الإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية
كما تراها عينة من شباب جامعة الإسكندرية

Islamophobia and the Creation of the Mental Image of the Terrorist Personality As seen by a Sample Of Alexandria University Youth

إعـــــداد

دكتورة

نهلة إبراهيم سعودي

مدرس علم الاجتماع الثقافي

كلية الآداب -جامعة الإسكندرية

Email: drnahlaibrahim39@gmail.com

Email: nahla.mohamed@alexu.edu.eg

٢٠٢٤ م

الإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية
كما تراها عينة من شباب جامعة الإسكندرية

د. نهله إبراهيم سعودي (*)

ملخص البحث:

تسعى الدراسة الراهنة إلى سبر غور قضية" الإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية: كما تراها عينة من شباب جامعة الإسكندرية. وتنتمي الدراسة لنموذج" الدراسات الوصفية التحليلية "وتعتمد على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، وعلى أداة الاستبيان، وتم التطبيق على عينة ممثلة قوامها (٤٠٠) مفردة. ومن أهم نتائجها: أن الشباب وقع فريسة للصورة النمطية للإرهابي المسلم التي صدرتها الآلة الإعلامية الأمريكية والغربية والعربية، إلا أن استجاباتهم كشفت عن صراع بين قبول تلك الصورة النمطية ومواجهتها، وبين رفض تلك الصورة النمطية ورفض الصاقها بالإسلام والمسلمين. ومع ذلك أبدى الشباب رفضاً قاطعاً لكل أشكال الإرهاب الذي يستهدف حرمة الأرواح والممتلكات أياً كان الموجه إليه العمل الإرهابي، وأكدوا على ضرورة التفرقة بين الإرهابي والمقاوم ضد سلطات الاحتلال. وخرجت الدراسة بعدد من التوصيات يأتي على رأسها: ضرورة وضع استراتيجية شاملة للدولة المصرية يشارك فيها كافة الوزارات المعنية والأزهر والكنيسة لتعريف الشباب بمخاطر الإرهاب.

الكلمات المفتاحية: الإسلاموفوبيا، الصورة الذهنية، الشخصية الإرهابية، الشباب.

Abstract:

The current study seeks to explore the depths of Islamophobia and the creation of a mental image of the terrorist personality: As seen by a Sample of Alexandria University Youth, The study belongs to "the analytical descriptive research model" and it depends on the "social sample survey" method, and on "the questionnaire tool"; it was applied to a representative a sample of (400) individuals . Among its most important results: youth have fallen prey to the stereotypical image of Muslim terrorist issued by the American Western and Arab media machine, but their responses revealed a conflict between accepting and confronting that stereo type and refusing to associate it to Islam and Muslims. However, the youth expressed a categorical rejection of all forms of terrorism that target the sanctity of lives and property; the terrorist and the resistance against the occupation authorities. The study came out with a number of recommendations, the most important of developing a comprehensive strategy for the Egyptian state in which all relevant ministries, Al-Azhar, and the church participate, to inform youth of the new terrorism risks .

Key Words: Islamophobia, Mental Image, Terrorist Personality, Youth.

* مدرس علم الاجتماع الثقافي، قسم علم الاجتماع ـكلية الآداب ـجامعة الإسكندرية.
Email: nahla.mohamed@alexu.edu.eg, drnahlaibrahim39@gmail.com .

مقدمـــــة:

أشارت العديد من الدراسات إلى تصاعد وتيرة الإسلاموفوبيا في الغرب عقب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وصار الإسلام والمسلمون محل اتهام بالإرهاب - بالدرجة الأولى - إزاء أي حادث إرهابي حتى صارت الصورة الذهنية أو بالأحرى الصورة النمطية للإرهابي مفادها "الإرهابي مسلم"، خاصة بعد تصاعد الأعمال الوحشية لداعش ISIS في العالم العربي والغربي على حد سواء؛ وأثار ذلك حفيظة الباحثة حول تصدير تلك العلاقة شديدة التعقيد بين الإسلاموفوبيا وصورة الإرهابي المسلم إلى الشباب العربي والمصري بصفة خاصة، مما دعي الباحثة إلى إجراء الدراسة الراهنة التي تسعى إلى الكشف عن "الإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب" بالتطبيق على عينة من شباب جامعة الإسكندرية بكلياتها النظرية والعملية. وسوف يشتمل البحث على سبعة محاور تتضمن إشكالية الدراسة وأهميتها وأهدافها، والتراث النظري للدراسة، ثم التوجه النظري للدراسة، والاستراتيجية المنهجية للدراسة، وتحليل نتائج الدراسة الميدانية، ومناقشة النتائج، ثم المراجع والملاحق.

أولاً -الإشكالية ... الأهمية ... الأهداف والتساؤلات:

١ - الإشـــكالية:

تسعى الدراسة من خلال تحليل "سوسيو - ثقافي" إلى رصد وتحليل التغيرات وانعكاساتها على صناعة صورة ذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب والتحولات الكوزموبوليتانية التي اجتاحت العالم بعد ١١ سبتمبر، حيث صار عالم ما بعد ١١سبتمبر عالم الحرب على الإسلام باسم الحرب على الإرهاب وفقاً لاستراتيجية "هنتنجتون" و"برنارد لويس"، ولعب فيه الإنجيليون دور البطولة في إشعال الحرب على الإرهاب "الإسلامي" أو بالأحرى "الإسلام دين الإرهاب" - على حد مزاعمهم - ومن هنا ظهرت ترسانة إعلامية عالمية غربية الهوى ساعدها على الانتشار والتوغل سيطرة الإعلام الجديد وتكنولوجيا المعلومات والعالم أحادي القطبية قائد الحرب على الإسلام باسم الحرب على الإرهاب، كما ساعد على ذلك أيضاً تنامى قوى اليمين المتطرف في الغرب "الأورو - أمريكي" من جهة أخرى. وأصبح المسلمون مستهدفين بتهم الإرهاب وأحكام الإرهاب المعدة سلفاً تجاه أي حادث إرهابي حتى قبل التحقيق" كنتيجة للتغطية الأمريكية للإسلام"، في حين يُنظر لأي عمل إرهابي يقوم به يميني متطرف على أنه حادث عابر (انظر رقم ١، ٢ بالهامش).

ولقد انتشرت هذه الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لتنتقل إلى المجتمعات الإسلامية والعربية نفسها، والمجتمع المصري منها على وجه الخصوص؛ فصارت صورة الإرهابي في السينما العالمية والعربية، وفى وسائل الإعلام - التقليدي والجديد - هي صورة الإرهابي "المسلم والعربي" الشهواني العنيف المتطرف والمتخلف المتشدد دينياً، الذى يميل بطبعه إلى الإرهاب سواء في مجتمعه أو في المجتمعات الغربية - وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات الأجنبية والعربية على حد سواء - حتى سادت الصورة الذهنية "للإرهابي المسلم" إزاء أي حادث إرهابي (انظر رقم ٣ بالهامش).

ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تحاول سبر غور" الإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية:" كما تراها عينة من شباب جامعة الإسكندرية". وذلك من خلال رصد وتحليل مدى تأثرهم بالإسلاموفوبيا وعملية صناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية، ورؤيتهم لطبيعة شخصية الإرهابي على المستوى الشكلي، والنفسي، والاجتماعي، والأبعاد" السوسيو ـثقافية" التي تتشكل من خلالها ملامح الشخصية الإرهابية عالمياً ومحلياً.

٢ ـ التســـاؤلات:

تتبلور إشكالية الدراسة الراهنة من خلال الإجابة على تساؤل رئيسي مفاده: هل انعكست الإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية على الشباب (عينة الدراسة)؛ بمعنى آخر هل يرى الشباب الشخصية الإرهابية هي شخصية المسلم الإرهابي أم أن رؤيتهم لشخصية الإرهابي تختلف قليلاً أو كثيراً عن الصورة النمطية للإرهابي مسلم؟ وينبثق عن ذلك التساؤل الرئيسي مجموعة تساؤلات فرعية:

أ ـ ما هي الصورة الذهنية للإرهابي لديهم على المستوى الشكلي الظاهري؟ وعلى المستوى النفسي، والفكري والثقافي والاجتماعي؟ وكيف تكونت؟ وماهي آليات تكوينها؟

ب ـما هي الأبعاد السيكولوجية و" السوسيو ـثقافية" التي تساهم في تشكيل شخصية الإرهابي كما يراها الشباب عينة الدراسة؟

جـ ـهل يرى الشباب" عينة الدراسة" الإرهابي مسلم فظ ذو لحية وجلباب أبيض مثل الصورة النمطية للإرهابي في التسعينيات وبعد أحداث ١١ سبتمبر، أم أنها تختلف عن ذلك؟

د ـهل ترتبط صورة الإرهابي لديهم برؤيتهم لطبيعة العمل الإرهابي؟

هـ ـهل انعكس إرهاب داعش ISIS على صورة الإرهابي لديهم؟

٣ ـ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل" الإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب عامة والشباب الجامعى خاصة من خلال تحليل رؤية شباب جامعة الإسكندرية"، وذلك من خلال:

أ ـرصد الأبعاد" السوسيو ـ ثقافية" لصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب ، وفهم كيفية تكوين الصورة الذهنية لما يطلق عليه الإرهابي المسلم.

ب – رصد مدى سيطرة الإسلاموفوبيا على الشباب "عينة الدراسة".

جـ ـرصد مدى وعى الشباب بعلاقة الإسلاموفوبيا بصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية.

د ـرصد الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب "عينة الدراسة" على مستوى الشكل، والفكر والثقافة، وعلى المستويين السيكولوجي السوسيولوجي.

هـ ـ رصد مدى قرب أو بعد الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب من الصورة النمطية ـ المعولمة ـ للمسلم الإرهابي.

٤ ـ الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة:

أ ـ الأهمية النظرية:

تنبع الأهمية النظرية للدراسة الراهنة من كونها تنتمى إلى "المدخل البيني في الدراسات الاجتماعية Interdisciplinary Approach to Social Sciences " ، حيث أنها تسعى إلى الكشف عن قضية بينية محل اهتمام فروع كثيرة في علم الاجتماع كعلم اجتماع الثقافة والشخصية، وعلم اجتماع الدين، وعلم اجتماع الاتصال والإعلام، وعلم اجتماع الأمن، وسيسيولوجيا العولمة والإعلام الشبكي، والإعلام الاجتماعي؛ ومن ثم فسوف تحاول الدراسة الراهنة سد ثغرة في التراث النظري لقضيتين كانتا تدرسان كل منهما في منأى عن الأخرى وهما الإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية، فالأولى كانت محل اهتمام علم اجتماع الدين، وعلم اجتماع الثقافة، وعلم اجتماع الأمن، وعلم اجتماع العولمة، والأخرى كانت محل اهتمام سوسيولوجيا الإعلام، وعلم النفس الاجتماعي. وستحاول الدراسة الراهنة من خلال مدخل بيني سبر أغوار علاقة الإسلاموفوبيا بصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب فى ظل تنامى آليات العولمة والإعلام الجديد.

ب ـ الأهمية التطبيقية للدراسة:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة في الكشف عن درجة وعى الشباب" عينة الدراسة"وشباب الجامعات المصرية بصفة عامة بحقيقة الإسلاموفوبيا وانعكاساتها على صناعة صورة ذهنية للشخصية الإرهابية ومدى تأثرهم بالصورة النمطية للإرهابي المسلم.

ولقد اتضحت أهمية الدراسة من خلال الاطلاع على التراث البحثي، حيث تبين اهتمام عدد كبير من الباحثين على مستوى العالم وعلى مستوى العالم الإسلامي والعربي بدراسة وتحليل الإسلاموفوبيا ونشر صورة سلبية عن "المسلم الإرهابي"، ولكن انقسمت الدراسات العربية والإنجليزية إلى دراسات عن الإسلاموفوبيا، ودراسات عن آليات صناعة الصورة الذهنية للإرهابي، ودراسات عن الشخصية الإرهابية، ولكن لم نرصد وجود دراسة سوسيولوجية ربطت بين دراسة الإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب عامةً، والشباب الجامعي المصري خاصةً، وهذا سأوضحه فيما يلى:

ثانياً ـالدراسات السابقة:

لقد تم رصد أهم الدراسات السابقة التي تناولت بالدراسة الإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب، وتم تصنيفها وفقاً لمجال دراستها والتي تم التوصل من خلالها لعدد من النقاط الهامة والتي يمكننا الاستفادة بها في الدراسة الراهنة فيما يلي:

١ ـ دراسات عن الإسلاموفوبيا:

لقد أوضحت دراسات كل من "حسناء عبد الله أحمد صالح، الإسلاموفوبيا، ٢٠٢٠"، ودراسة "عمراني كربوسة، ظاهرة الإسلاموفوبيا: المفهوم والآليات، ٢٠١٦"، ودراسة "Jennifer Echeng, Islamophobia, Muslimophobia or Racism, 2015"، ودراسة "Abul Rashid Motio, The West, Islam and The Muslim: Islamophobia and Extremism, 2004" ،

وغيرها من الدراسات الغربية والعربية أشارت إلى مرحلتين أساسيتين في التعامل مع مفهوم الإسلاموفوبيا، ما قبل ١١ سبتمبر ٢٠٠١م وما بعد ١١ سبتمبر، فبالرغم من أن الإسلاموفوبيا في الغرب قديمة قدم الإسلام نفسه إلا أنها تطورت في مظاهرها وآلياتها مع تطور وانتشار وسائل الإعلام، والإعلام الإليكتروني بمختلف تطبيقاته، الذى بات لا يخلو أبداً من العداء والكراهية للإسلام والمسلمين، وساهمت جهات غربية وإسلامية في تأجيج هذه الظاهرة وإكسابها نوعاً من الشرعية، التي عادة ما تُستغَل إعلامياً بشكل سلبى للهجوم على الإسلام والمسلمين؛ فالمسلم بربري، شهواني، يتسم بالعنف والعدوانيةومصدراً للتهديد ودعم الإرهاب، ويستخدم العداء تجاه الإسلام لتبرير الممارسات العنصرية ضد المسلمين فيالغرب والذى صار أمراً طبيعياً غير مستغرب، وصار رهاب المسلمين والإسلاموفوبيا جنباً إلى جنب مبرراً لكل محاولات التمييز العنصري لاستبعاد المسلمين غير المرغوب فيهم في المجتمعات الغربية.

٢ ـ دراسات عن الصورة الذهنية للمسلم العربي الإرهابي:

لقد كشفت دراسات "عبد المنعم، نعيمى: البروباغندا الإعلامية الغربية وفبركة صورة العرب والمسلمين، (٢٠١٦)"، ودراسة "ادريس بولكعيبات، وليلى بولكعيبات: الصورة النمطية السلبية عن المسلمين لدى الغرب، (٢٠١٦)"، ودراسة "Daya Kishan Thussi (1997)"، ودراسة "Martin Ahlin (2011)"، وغيرها الكثير من الدراسات الغربية والعربية والتي كشفت عن انتشار بل سيادة الصورة الذهنية أو بالأحرى النمطية "للمسلم الإرهابي"، كما كشفت عن آليات تشكل تلك الصورة النمطية للمسلمين في الغرب كالقنوات الفضائية الإخبارية العابرة للحدود والأوطان خاصةً مع مطلع الألفية الجديدة، والتيكان لها دوراً حاسماً في إحكام السيطرة والترويج لصورة الشرق المتوحش والغرب الإنساني المنقذ؛ كما نبهت إلى أن الإعلام الغربي ـ الكلاسيكي والجديد ـيسعى دوماً إلى شيطنة الإسلام وتصدير صورة الإسلام كمعادي للحضارة الغربية خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتيوسُمِىَ بالعدو الأخضر كبديل للعدو الأحمر. وصار المسلمون كبش الفداء لكل الأخطاء التي تحدث في المجتمعات الغربية، وسبباً في كل المشكلات والعمليات الإرهابية. كما كشفت الدراسات السابقة عن دور اليمين المتطرف والساسة في الغرب" الأورو ـأمريكي"في نشر جرائم الكراهية ضد العرب والمسلمين، مما ساهم في صعوبة اندماج المسلمين في البلدان الغربية، كما ساهم في إيجاد المبررات لشن الحروب على بعض البلاد العربية والإسلامية، وتجريم المقاومة المشروعة ضد المحتل الأجنبي ووصمها بـ"الإرهاب".

٣ ـ دراسات عن آليات صناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية:

هدفت الكثير من الدراسات الغربية والعربية إلى رصد آليات صناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية، وآليات صناعة الشخصية الإرهابية، ومنها دراسة "خالد مخلف الحفناوي: (٢٠١٩)، صناعة الشخصية الإرهابية: الخصائص والعوامل المؤدية"، ودراسة "عماد الدين جابر (٢٠١٨)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للتنظيمات المتطرفة لدى الشباب العربي"، واهتمت تلك الدراسات برصد دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب، والترويج لتنظيم داعش ISIS وتجنيد أعضاء جدد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي "Social Media"، كما حرصت تلك الدراسات على رصد التركيبة

النفسية والاجتماعية لمقاتلي التنظيمات الإرهابية بالتطبيق على تنظيم "داعش ISIS"، وسعت للكشف عن الظروف التي تساهم في صناعة الشخصية الإرهابية منها أسباب سياسية مثل الفقر ووجود الفوارق الطبقية والاجتماعية، وانعدام العدالة الاجتماعية، وأسباب دينية مثل الصراعات الدينية ما بين الجماعات والدول. ودراسة "P. Habib Zadeh (2016)، التركيبة النفسية والاجتماعية لمقاتلي التنظيمات الإرهابية بالتطبيق على تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"" .

- **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية على عدة مستويات منها:

- **على مستوى المفهومات:** من حيث التفرقة بين مفهوم الصورة الذهنية، والصورة النمطية، والصورة الإعلامية للإرهابي، ومفهوم الشخصية الإرهابية.
- **على مستوى التوجه النظري للدراسة:** فاستفادت الباحثة من مدخل العلوم البينية لرصد وتحليل الظاهرة محل الدراسة، ومحاولة الإحاطة بالأبعاد" السوسيو -ثقافية" والسيكولوجية والإعلامية للإسلاموفوبيا، وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى شباب جامعة الإسكندرية - عينة الدراسة - وانعكاسه على كيفية تعاطى الشباب مع قضية الإسلاموفوبيا والشخصية الإرهابية.
- **على مستوى الاستراتيجية المنهجية للدراسة:** استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء محاور وأسئلة الاستبيان "أداة الدراسة" خاصة في إخضاع سمات الشخصية الإرهابية للدراسة الميدانية. (انظر رقم (٤) بالهامش).

ثالثاً ـ المفهومات والتوجه النظري للدراسة:

١ ـ المفهومـــات:

أ ـ الإسلاموفوبيا Islamophobia:

إن" الإسلاموفوبيا Islamophobia" هو "خوف أو كراهية أو عداء مبالغ فيه ضد الإسلام والمسلمين، وتقوم على صورة نمطية سلبية تؤدى إلى التحيز ضد المسلمين والتمييز بينهم وبين الغرب وتهميشهم وإقصائهم من الحياة الأمريكية الاجتماعية والسياسية العامة". وعليه فإن مصطلح" الإسلاموفوبيا Islamophobia" يُترجم إلى العداء والخوف والرهاب من كل ما هو إسلامي، أو يمت بصلة قريبة أو بعيدة للإسلام. حتى أصبح" الإرهاب" في قاموس العقل الغربي مرادفاً للإسلام. (كربوسة عمرانى، ٢٠١٦، ص ص٧٣ - ٨٢).

ب ـ الصورة الذهنية The Image:

إن مفهوم" الصورة الذهنية Image"أوسع وأشمل من مفهوم "الصورة النمطية Stereotype" لأن الصورة النمطية لا تتكون إلا بوجود صورة ذهنية مسبقة أو بعبارة أخرى أن النمطية بحاجة إلى الصورة الذهنية المطاطة ليتم تكرارها وتعميمها ومن ثم تنميطها فقولبتها، أما الصورة الذهنية فليست بحاجة إلى التنميط لبنائها وبهذا يمكن أن تتحول الصورة الذهنية إلى نمطية اجتماعية عندما يربط الأفراد مجموعة من الصفات مع كلمات تصف أو تدل على مجموعة عرقية معينة.

وتحدد الدراسات اختلاف" الصورة الذهنية"عن" الصورة النمطية" في نقطتين مهمتين هما:

١ - أن الصورة الذهنية يمكن تغييرها، إذ أنها تتسم بالثبات النسبي، أما الصورة النمطية فهي تقاوم التغيير فمن الصعب تغييرها.

٢ - غالباً ما تكون" الصورة النمطية" متحيزة، فهي في الغالب سلبية عكس الصورة الذهنية التي تكون أحياناً إيجابية، وفى ظروف أخرى سلبية.

ومن ثم "فالصور النمطية" ليست مؤشرات صحيحة عن الواقع، وإنما هي بمثابة أحكام وتقييم لما نراه على ضوء تحيزنا وقيمنا ومبادئنا. (بولكعيبات، إدريس، ٢٠١٦، ص ص ١٣ - ١٥).

- **علاقة الصورة الذهنية بالصورة الإعلامية:**

تُعرَّف "الصورة الإعلامية" باعتبارها مجموعة الخصائص التي ترسمها وسائل الإعلام لدولة من الدول أو شعب من الشعوب أو جماعة من الجماعات أو شخصية معينة أو قضية محددة من خلال ما تقدمه من معالجات تتناول الموضوعات والقضايا المختلفة. وقد تلتزم وسائل الإعلام في تقديمها لهذه الخصائص بمعايير التوازن والموضوعية في المعالجة، وقد لا تلتزم بهذه المبادئ، ويترتب على ذلك تحريف أو تشويه في الخصائص المقدمة لتحقيق مصالح معينة، مما يجعل وسائل الإعلام تسهم في تشكيل الوعي الزائف لدى الجماهير من خلال ما تقدمه من معالجة إعلامية غير موضوعية.

وعلى ضوء هذا يمكننا التمييز بين "الصورة الإعلامية" و "الصورة الذهنية" **فـ"الصورة الذهنية"**: مجرد انطباعات ذهنية لدى الجمهور تكونت عبر تراكمات عديدة من خلال خبرة الاتصال المباشر وغير المباشر، (لويس بسمة، ٢٠١٥، ص ص ١٨٤ - ٢٠٠). أما **"الصورة الإعلامية"** فهي تعكس تصورات النخبة الإعلامية والسياسية لصفات جماعة بشرية معينة أو دولة أو شعب أو حدث أو قضية معينة، من خلال ما يقدم في وسائل الإعلام التقليدي. والقنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت، هذا بالإضافة إلى الصورة التي تقدمها السينما والدراما التليفزيونية، والرموز الثقافية. (بولكعيبات، ٢٠١٦، ص ١٥).

جـ - الشخصية الإرهابية:

هي الشخصية التي تقوم بالأعمال الإرهابية، وغالباً ما تمارس أعمال عنف غير مشروعة تحقيقاً لأهداف مختلفة قد تكون سياسية أو اجتماعية أو مذهبية، وذلك تمييزاً لهذه الأعمال عن أعمال العنف المشروعة " جرمها القانون " في إطار القانون الدولي العام. (خالد مخلف الحنفاوى، ٢٠١٩، ص ص ٤٤، ٤٥).

د - الشـــباب:

يُقصد بالشباب في الدراسة الراهنة:" من حصل على ثقافة أكاديمية من الجامعة تؤهله للقيام عند التخرج بدور وظيفي في المجتمع، ويستطيع من خلاله تحمل مسئولية القيادة والبناء والتنمية، حيثيكون قد اجتاز مرحلة المراهقة، وبدت مرحلة النضج أكثر وضوحاً عليه". (حبيبة شهرة، ومحمد ورنيقى، ٢٠١٨، ص ١١٢). ومن ثم فالمقصود هنا الشباب" طلاب الجامعة بالفرق الدراسية المختلفة " وهم أكثر الفئات المستهدفة للتجنيد من التنظيمات الإرهابية، خاصة شباب الكليات العملية، ومن هنا

تأتى أهمية وخطورة دراسة رؤيتهم للإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية.

٢ - التوجه النظري:

تتبنى الدراسة الراهنة مدخل " نظري بيني" يربط بين فكر " إدوارد سعيد" عن "الاستشراق" وتغطية الإسلام"، وبين فكر "أولريش بيك" عن "عولمة الإرهاب" ومخاطر الإرهاب"، ورؤية "باومان زيجمونت" عن "عولمة الإرهاب" كانعكاس للعولمة السلبية التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية، فكان الإرهاب هو الوجه الآخر للاحتلال والظلم وفقدان العدالة الاجتماعية؛ وربطها بفكر نظرية "الغرس الثقافي" لتدعيم الصورة الذهنية للإرهابي المسلم وتحويلها إلى صورة نمطية مقولبة تخلق مزيداً من الإرهاب ولا تعمل على تقويضه.

ولقد وجد الإعلام الغربي فيما أنتجه" صمويل هنتنجتون" ضالته حول "صدام الحضارات والصراع بين الشرق والغرب"نموذجاً جاهزاً للتبني وصالحاً للتأسيس عليه، وهو ما يجعل لغة التناول الإخباري في كثير من الأحيان تحاكى لغة السياسة. (اتباتو، وليد. (٢٠٢٠) ص ١١٥). و وصف "إدوارد سعيد" هذه العملية فيما أسماه "الاستشراق"، وتغطية الإسلام" حين أشار إلى "أن الآراء تتفق مع الغرب على اعتبار الإسلام كبش الفداء الذى تنسب إليه كل ما يتصادف أن نكرهه في الأنساق السياسية والاجتماعية والاقتصادية الجديدة فى عالم اليوم". (إدوارد سعيد، تغطية الإسلام، ٢٠٠٥، ص ص ٣١، ٣٢).

وأشار "إدوارد سعيد" في دراسته "تغطية الإسلام Covering Islam" "إلى كيفية خلق الإعلام الغربي لصورة نمطية للإسلام والمسلمين مفادها أنهم الإرهابيون، المسلحون، المتعصبون، أصحاب اللحى اللذين يسعون لإلحاق الضرر بعدوهم الرئيسي الولايات المتحدة الأمريكية"،**(انظر(٢)بالهوامش)** ويرى "إدوارد سعيد" أن صورة العربي في السينما الأمريكية ترتبط إما بالخيانة وسفك الدماء، أو في صورة صاحب الشهوة الجنسية الطاغية، المنحل، المنحط، القادر ولاشك على أن يحيك مؤامرات خبيثة بارعة، ولكنه في جوهره يتلذذ بتعذيب غيره، خائن وضيع. (إدوارد سعيد، تغطية الإسلام، (٢٠٠٥)، ص ص ٣٧ -٦٨).ونجد استمراراً لتحليلات "إدوارد سعيد" حول الإسلام الإرهابي في عيون الغرب تحليلات "أولريش بيك" التي تنتقل لرصد "المخاطر الكوزموبوليتانية للإرهاب" الذى يتم التشديد عليه كحدث إعلامي يتم غرسه في الثقافة السائدة في المجتمعات المركزية، وصولاً إلى عولمة صورة "مجتمع المخاطر العالمي الإرهابي"وفقاً للصورة النمطية للآخر "المسلم" والعربي على وجه الخصوص؛ حيث يقع عدد كبير من المسلمين والعرب تحت الاستهداف العرقي على أساس الملامح والتمييز العنصري؛ حيث ينتمى أصحاب الأعمال الانتحارية - من وجهة نظر اليمين المتطرف والنشطاء في مجال الحقوق المدنية- إلى المسلمين بشكل كبير في نهاية الأمر، ومن ثم يرغب الناس في كل مكان في إجراء عملية التصنيف الفورى "إما خطير أو غير خطير"؛ طبقاً للصورة النمطية المألوفة وهى نحن والآخرون وفقاً للرؤية المسبقة المعادية للإسلام والمسلمين "الإسلاموفوبيا".(أولريش بيك، (٢٠١٣)، ص ص ٢٠١ - ٢٠٥).

ويشير "باومان، زيجمونت" في كتابه "الخوف السائل" الى أن أفعال حكومة الولايات المتحدة وولاياتها التابعة لها التي تتخفى بصعوبة تحت أسماء "البنك الدولي"، وصندوق النقد الدولي"،

ومنظمة التجارة العالمية"؛ قد جلبت معها آثاراً جانبية خطيرة: القومية، والتعصب الديني، والفاشية، والإرهاب بالطبع. فعولمة التدمير والدمار ترتد عولمة للكراهية والانتقام. خاصة مع تنامى دور الإنترنت في جذب الشباب الساخط إثر الاعتداءات العسكرية الشاملة التي تقوم بها قوات الاحتلال الأمريكية في العراق وغيرها. حتى أن الأساليب العسكرية والمخابراتية في مواجهة الإرهاب تأتى بآثار سلبية وتثير المرارة والكراهية المتراكمة والغضب المكبوت، وسيتسع أثره العكسي ليشمل صفوف الجنود المحتملين فى سبيل قضية الإرهاب. (باومان، زيجمونت. (٢٠١٧)، ص ص ١٣٦ - ١٤٩).

وتقترب التحليلات السابقة بشكل كبير من مقولات نظرية" الغرس الثقافي" حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الإعلام عامةً والتليفزيون خاصةً يقدمان حقائق مشوهة عن الواقع أي أنه يتم اختزال الحياة في صور غير واقعية. نتيجة لتعرض المشاهدين للمحتوى المتلفز والسينمائي ومدى تأثير عمليات التكرار في المشاهدة والتشابه في المضامين المعروضة على إدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي الحقيقي والواقع الصوري الذي يقدمه الإعلام بصوره المختلفة". (باية، بووزة، وفارس، يحيى. (٢٠١٦)، ص ص ٨٣، ٨٤).

وسوف أوضح التصور النظري الذى تنطلق منه الدراسة الراهنة من خلال الرسم التخطيطي بالملحق رقم (١)، ويوضح الإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب من خلال تبنى رؤى "إدوارد سعيد"، و"أولريش بيك"، و"باومان زيجمونت"، ونظرية "الغرس الثقافي" للعولمة السلبية وما تخلقه من عولمة للمخاطر والإرهاب منها في القلب، من خلال آلياتها ومنظماتها العالمية، والدول السبع الكبار المتحكمة عالمياً وإدارتها لمخاطر الإرهاب العالمي بشتى صورة لخلق حالة من الرعب والفزع لإخضاع شعوب العالم، من خلال وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، لتجنيد الشباب فى التنظيمات الإرهابية، ثم تحويلها لميليشيات مسلحة شديدة الخطورة، وتدمير دول وإخضاع الأخرى لهيمنتها تحت مظلة "الحرب على الإرهاب"، ويهبط ذلك للحياة اليومية فيؤثر على الأفراد والمجتمعات، ويتفاعل مع الثقافات التقليدية والهويات الثقافية المتعددة ليخلق ثقافات فرعية للكراهية والعنف المكبوت حيناً، والمقاومة والإرهاب للعولمة السلبية أحياناً أخرى، ويتفاعل ذلك كله مع الصورة الذهنية والنمطية للإرهاب لتخلق أنماطاً للفعل لدى الشباب الجامعي المصري في تناقض أو بالأحرى صراع قيمي ونفسى عميق بين الاحباط والاستبعاد والظلم الاجتماعيمن حكومته ومن الغرب الذى يضعه دوماً في خانة المتخلف الإرهابي؛ وبين رفض الهيمنة "الصهيو - أمريكية"ومقاومتها بدرجات متفاوتة بدءاً بالرفض ووصولاً للإرهاب أو الجهاد المسلح.

رابعاً ـالاستراتيجية المنهجية:

تحقيقاً لأهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وإخضاع مفهوماتها وقضاياها النظرية للتحقق الإمبيريقى، فإن هذه الدراسة تقع ضمن الدراسات "الوصفية التحليلية " للكشف عن "الإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية " كما يراها عينة ممثلة من شباب جامعة الإسكندرية بكلياتها النظرية والعملية؛ ولقد اعتمدت الدراسة على طريقة "المسح الاجتماعي بالعينة"، وعلى أداة "الاستبيان" وضمت (٣٠) سؤال، وتم احتساب ثبات الاستمارة، وتطبيق معادلة "ثبات الاستمارة" وبلغت نسبتها (٩،٣٢%) أيأن درجة ثبات الاستمارة عالية جداً، واتضح أن معدل اكتمال

البنود (١٠٠%)٠

- **مجتمع البحث وخصائص العينة:**

لقد تم تطبيق البحث على "شباب جامعة الإسكندرية" من الجنسين بكلياتها "النظرية والعملية" بصورة عشوائية بسيطة، وبلغ حجم العينة (٤٠٠) مفردة وهى عينة " عنقودية "، (٢٠٠) في الكليات النظرية و(٢٠٠) في الكليات العملية، وتم تقسيم مفردات عينة الكليات النظرية والعملية إلى (١٠٠) من الذكور و(١٠٠) من الإناث في كل منهما ، كما تم مراعاة تمثيل العينة على جميع الفرق الدراسية بكل كلية. كما هو موضح بالجدول التالي الذي يوضح حجم وخصائص عينة البحث، واستمرت مدة العمل الميداني والمراجعة الميدانية والمكتبية وتحليل البيانات خلال الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر عام ٢٠١٩.

جدول رقم (١) يوضح توزيع الطلاب من الجنسين على الكليات النظرية والعملية

نوع الكلية	كليات نظرية						كليات عملية						مجموع كلى	
	ذكور		إناث		المجموع		ذكور		إناث		المجموع			
النوع	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إعدادى	٠	٠،٠	٠	٠،٠	٠	٠،٠	٧	١،٨	٥	١،٣	١٢	٣،٠	١٢	٣،٠
الأولى	٢٩	٧،٣	٢٥	٦،٣	٥٤	١٣،٥	٢١	٥،٣	٢٧	٦،٨	٤٨	١٢،٠	١٠٢	٢٥،٥
الثانية	٢٤	٦،٠	٢٣	٥،٨	٤٧	١١،٨	٢٤	٦،٠	٢٠	٥،٠	٤٤	١١،٠	٩١	٢٢،٨
الثالثة	١٩	٤،٨	٢٠	٥،٠	٣٩	٩،٨	١٩	٤،٨	١٩	٤،٨	٣٨	٩،٥	٧٧	١٩،٣
الرابعة	٢٨	٧،٠	٣٢	٨،٠	٦٠	١٥،٠	١٩	٤،٨	٢٠	٥،٠	٣٩	٩،٨	٩٩	٢٤،٨
الخامسة	٠	٠،٠	٠	٠،٠	٠	٠،٠	١٠	٢،٥	٩	٢،٣	١٩	٤،٨	١٩	٤،٨
المجموع	١٠٠	٢٥،٠	١٠٠	٢٥،٠	٢٠٠	٥٠،٠	١٠٠	٢٥،٠	١٠٠	٢٥،٠	٢٠٠	٥٠،٠	٤٠٠	١٠٠

- **أساليب التحليل والتفسير:**

اعتمد تحليل البيانات على التحليل الكمي الإحصائي والتحليل الكيفي لاستجابات المبحوثين المفتوحة جنباً إلى جنب عبر مستويين للتحليل، الأول: التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة من خلال التكرارات والنسب المئوية، والثاني: التحليل الاستدلالي باستخدام اختبار T. Test؛ لبحث تأثير متغيرات" النوع، العمر، نوع الكلية "على الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى شباب" عينة الدراسة ".

خامساً ـتحليل بيانات الدراسة الميدانية:

تكشف نتائج الدراسة الميدانية عن " الإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية كما يراها الشباب "عينة الدراسة" " من خلال عدة محاور أساسية سأتناولها فيما يلى:

١ ـ الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية كما يراها الشباب:

أ ـ السمات الشكلية و " الظاهرية " للإرهابي:

حينما توجهنا بالسؤال للشباب عن السمات الشكلية الظاهرية للإرهابي أشارت نسبة (٢٧،٣%) من إجمالي العينة إلى أن الإرهابي "غالباً ما يقوم بتربية اللحية وعدم تربية الشارب"، يليها نسبة (٢٢%) ممن أشاروا إلى أن الإرهابي "يرتدى الملابس المموهة"، يليها نسبة (٢١،٣%)

ممن أشاروا إلى أنه "يميل إلى ارتداء الملابس ذات الألوان القاتمة"، يليها نسبة (١٧،٨%) ممن أشاروا إلى أن "الإرهابي قوى البنية"، يليها نسبة (١٦،٣%) ممن أشاروا إلى أنه "يميل إلى إطالة الشعر اقتداءاً بالرسل والصحابة"، يليهم نسبة (١٣%) ممن أشاروا إلى أن الإرهابي "ذو شكل جذاب"،

- ولم توجد أي فروق دالة إحصائياً بين وجهة نظر الشباب حول السمات الشكلية الظاهرية للإرهابي بأنه "يميل إلى ارتداء الملابس ذات الألوان القاتمة، وقوى البنية، وذو شكل جذاب".

- ولكن اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين الشباب حول السمات الشكلية الظاهرية للإرهابي التي تشير إلى أن الإرهابي "غالباً ما يقوم بتربية اللحية وعدم تربية الشارب، ويرتدى الملابس المموهة، ويميل إلى ارتداء الشعر اقتداءاً بالرسل والصحابة"، فجاءت نسبة الإناث أعلى من الذكور، وجاءت نسبة شباب الكليات النظرية أعلى من نسبة الشباب في الكليات العملية. (انظر الجدول رقم (١) ملحق (٢)).

ومن ثم يتضح مدى تأثير السينما والدراما ووسائل التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الشكلية الظاهرية للإرهابي لدى الشباب "عينة الدراسة". وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة خاصة دراسة" نسرين محمد عبد العزيز (٢٠١٨)" التي توصلت إلى تغير الصورة الشكلية للإرهابي من التسعينيات للألفيات، ففي التسعينيات كان القاسم المشترك لصورة الإرهابي "تربية اللحية والجلباب الأبيض"، في حين ظهر الزي الداعشى والقناع الأسود مع شعار "لا إله إلا الله محمد رسول الله" وتعد هذه من المستحدثات في النهج الإرهابي الذى ارتبط بتنظيم داعش بنسبة كبيرة. وسأحاول توضيح الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب من خلال الكشف عن الملامح الفكرية واللغوية للإرهابي فيما يلى:

ب - السمات الفكرية واللغوية للإرهابي:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أهم السمات الفكرية واللغوية للإرهابي من وجهة نظر الشباب عينة الدراسة؛ حيث ذهبت نسبة (٣٩،٨%) منهم إلى أن الإرهابي "أحادي الفكر لا يرى إلا ما يقتنع به"، يليهم نسبة (٣٧،٨%) ممن ذهبوا إلى أن الإرهابي "يرى أن المجتمع فاسد لابد من تغييره بالقوة"، يليهم نسبة (٣١،٨%) ممن ذهبوا إلى أن الإرهابي "يميل إلى عرض وجهة نظره وعرض نفسه كبطل يدافع عن قضيته"، ويليهم نسبة (٢٩،٥%) ممن ذهبوا إلى أن الإرهابي "لا يميل للحديث مع الناس كثيراً ويميل إلى العزلة"، ويليهم نسبة (٢٧،٥%) ممن يروا إلى أن الإرهابي "يرى أن المسيحيين عدو حقيقي لابد من القضاء عليهم"، ويليهم نسبة (٢٥%) ممن ذهبوا إلى أن الإرهابي "يرى أن الإسلام عدو حقيقي لابد من القضاء عليه"، ويليهم نسبة (٢٣،٥%) ممن ذهبوا إلى أن الإرهابي "فظ الكلام ويتحدث بصوت مرتفع"، ويليهم نسبة (٢٣،٣%) ممن أشاروا إلى أن الإرهابي "شخص يدافع عن قضية يؤمن بها"، ويليه نسبة (٢٣%) ممن يرون أن الإرهابي "غالباً ما يتحدث باللغة العربية الفصحى"، وأخيراً نسبة (١٥،٥%) ممن يروا أن الإرهابي "شخص ذكى ولبق في الحديث".

ومن الجدير بالذكر أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الكليات النظرية والعملية وفى كل الفرق الدراسية بشأن وجهات نظرهم تلك حول السمات الفكرية واللغوية للإرهابي، إلا في موقفهم في كون الإرهابي "غالباً ما يتحدث باللغة العربية الفصحى" حيث اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الكليات النظرية والعملية، حيث بلغت قيمة (كا٢ المحسوبة ٦،٨٣٢ عند مستوى ثقة ٠،٠١) حيث ارتفعت نسبة استجابات الإناث في الكليات النظرية (٣٢%) عن نسبة استجابات الإناث في الكليات العملية (٢١%)، كما ارتفعت نسبة الإناث اللاتي أشرن لوجود تلك السمات في الإرهابي عن نسبة الذكور في الكليات العملية ١٤%، وعن نسبة الذكور في الكليات النظرية (٢٥%). **(انظر جدول رقم (١) بالملحق (٢)).**

جـ - السمات النفسية للإرهابي:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن نسبة (٤٢،٨%) من إجمالي حجم العينة أشارت إلى أن الإرهابي "يميل إلى الهجوم وعدم تقبل الأفكار الأخرى"، يليهم نسبة ٤٠،٥% ممن أشاروا إلى أن الإرهابي "متطرف ومتعصب لما يعتنقه من أفكار"، ويليهم نسبة (٣٥%) ممن يرون أن الإرهابي "يرى أن المجتمع جاهل وفاسد ومنحل"، ويليهم نسبة (٣١،٥%) ممن ذهبوا إلى أن الإرهابي "يتلذذ بعذاب الآخرين ورؤية الدماء"، يليهم نسبة (٢٨،٣%) ممن يروا أن الإرهابي "منعزل ومتطرف وغير قادر على التفاعل والمشاركة"، ويليهم نسبة (٢٧،٥%) ممن ذهبوا إلى أن الإرهابي "يمتلك قدرة على الإقناع واستخدام المداخل الدينية"، ويليهم نسبة (٢٥،٣%) ممن أشاروا إلى أن الإرهابي "لا يمتلك القدرة على اتخاذ القرار نظراً لإيمانه بمبدأ السمع والطاعة"، ويليهم نسبة (٢٤،٥%) ممن يرون أن الإرهابي شخص "عبوس ودائماً ما يمتلك نظرة كراهية وعدوانية تجاه المجتمع"، ويليهم نسبة (٢٤،٣%) ممن يرون أن الإرهابي "شخص منغمس داخل المجتمع لفرض آرائه"، ويليهم نسبة (٢٢%) ممن يرون أن الإرهابي "شخص لديه تبلد انفعالي شديد".

ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب عينة الدراسة حول السمات النفسية للإرهابي سواء على مستوى النوع أو نوع الكلية أو الفرقة الدراسية.

وتتفق تلك النتائج إلى حد كبير مع دراسة "هاشم طاوس: المرض النفسي والجماعات الإرهابية المتطرفة، ٢٠٢٠" والتي رأت أن بعض الجماعات الإرهابية تتسم بالاضطراب النفسي والتوتر وعدم الاتزان، وذلك يرجع في بعض أسبابه إلى عدم إشباع الحاجات النفسية للشخص المجرم، وإحساسه بالإحباط الناتج عن صراعات نفسية داخلية والتي تجعل المجرم الإرهابي غير متوافق مع نفسه ومع مجتمعه. في حين ارتأت دراسات من مدخل" علم النفس الاجتماعي" إلى أن معظم الإرهابيين أفراد عقلانيون وليسوا مرضى نفسيين، ولكنهم ذهبوا إلى أن الإرهابيين يعانون من الظلم والإحباط وفقدان العدالة ومن الرفض والإقصاء الاجتماعي الذي قد يدفع الإنسان الطيب المثاليأحياناً إلى التحول نحو العدوان **(انظر رقم (٤) بالهوامش)** ولقد تم طرح تساؤلين على الشباب" عينة الدراسة" لزيادة الاستبصار حول سمات الشخصية الإرهابية من وجهة نظر الشباب، وهما: الأول: تساؤل حول السمات المشتركة بين الشخصيات الإرهابية على مستوى العالم، والثاني: حول الجهات التي ينتمى إليها الإرهابي من وجهة نظر الشباب، وسأتناول نتائجها فيما يلى:

د ـالسمات المشتركة بين الشخصيات الإرهابية على مستوى العالم:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أن نسبة (٤٥%) من إجمالي حجم العينة يرون أنه من أكثر السمات المشتركة بين الشخصيات الإرهابية على مستوى العالم هي: "اقتناع الإرهابي بأنه صاحب قضية يسعى للدفاع عنها"، يليها نسبة (٣٧،٨%) ممن يرون أن "حداثة السن سمة مشتركة بين الشخصيات الإرهابية في العالم، وأن غالبية الإرهابيين من الشباب"، يليهم نسبة (٣٦%) ممن أشاروا إلى أن "الامتثال للأوامر والطاعة العمياء" تعد من السمات المشتركة بين الشخصيات الإرهابية على مستوى العالم، ويليها نسبة (٣٢،٥%) ممن يرون "أن اقتناع الإرهابي بأنه يد الله في الأرض لتطبيق شرع الله" تعد من السمات المشتركة للإرهابيين على مستوى العالم، ويليها نسبة (٢٢،٨%) ممن ذهبوا إلى أن الإرهابيين "يحاولون إيجاد دور بارز لهم في الحياة"؛ وأخيراً بلغت نسبة من أشاروا إلى انتشار "فكرة الهوس الجنسي لدى الإرهابيين في العالم" (٢١%) من إجمالي استجابات المبحوثين. وتتفق وجهة نظر الشباب حول بعض السمات السائدة بين الشخصيات الإرهابية حول العالم مع ما توصلت إليه نتائج دراسة" هاني خميس أحمد، ٢٠١٣، ص ٩٧"، من أن الإرهابي لا يعتبر أنانياً، بل يعتقد أنه يتصرف من واقع إيمانه بالمصلحة العامة، لأنه يؤمن بقضية أساسية وعلى استعداد للتضحية من أجلها، وفى اعتقاده أنه يقدم خدمة جليلة، كما أنه" شخص ثوري" لديه أهداف سياسية واضحة قد تكون الإطاحة بنظام سائد، أو تحريك وضع راهن من خلال مجموعة من الوسائل والاستراتيجيات لتحقيق الأهداف.ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية سواء على أساس النوع، أو نوع الكلية أو الفرقة الدراسية.

هـ ـ مصادر تكوين الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية كما يراها الشباب:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن مصادر تكوين الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب والتي تركزت في "مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة (٤٣%) من شباب العينة، و(٣٤%) تركزت في "الفيديوهات التي تبثها بعض الجماعات الإرهابية عبر شبكة الإنترنت"، في حين أشارت نسبة (٢٧،٣%) من الشباب إلى أنهم استقوا تصورهم عن الشخصية الإرهابية من خلال "الأفلام العالمية والمحلية عن الإرهاب"، ويليهم نسبة (٢٤،٣%) ممن يرون في "الكتب والدراسات التي تفسر سلوكياتهم ودوافعهم"مصدراً لتكوين هذه الصورة الذهنية، في حين أشارت نسبة (٢٠%) من الشباب إلى "المسلسلات التليفزيونية عن الإرهاب" كمصدر لذلك، ويليهم نسبة (١٨،٨%) ممن أشاروا إلى "مناقشاتهم مع الأصدقاء" كمصدر لتلك الصورة الذهنية، ويليهم نسبة (١٦،٣%) ممن ذهبوا إلى "بعض القنوات الفضائية الداعمة للإرهاب" كمصدر لتصدير صورة الإرهابي وأخيراً نسبة (١٥،٨%) ممن ذهبوا إلى أن "برامج التوك شو بالقنوات الفضائية" هي مصدر معرفتهم بالشخصية الإرهابية.

(١) رسم يوضح العلاقة بين النوع ومصادر تكوين الصورة الذهنية
للشخصية الإرهابية لدى الشباب (ت = ٤٠٠)

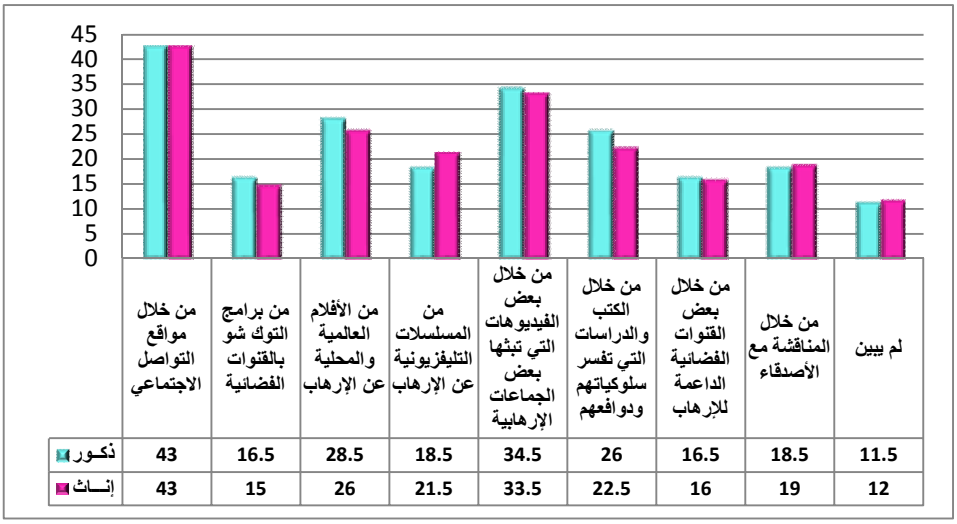

	من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	من برامج التوك شو بالقنوات الفضائية	من الأفلام العالمية والمحلية عن الإرهاب	من المسلسلات التليفزيونية عن الإرهاب	من خلال بعض الفيديوهات التي تبثها بعض الجماعات الإرهابية	من خلال الكتب والدراسات التي تفسر سلوكياتهم ودوافعهم	من خلال بعض القنوات الفضائية الداعمة للإرهاب	من خلال المناقشة مع الأصدقاء	لم يبين
ذكور	43	16.5	28.5	18.5	34.5	26	16.5	18.5	11.5
إناث	43	15	26	21.5	33.5	22.5	16	19	12

ومن الجدير بالذكر أنه لا توجد أي فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة حول مصادر تكوين الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب سواء على أساس النوع أو على أساس نوع الكلية أو الفرقة الدراسية. إلا فيما يخص من أشاروا إلى أنهم استقوا الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية من خلال" المسلسلات التليفزيونية عن الإرهاب "حيث بلغت قيمة (كا٢ المحسوبة ٤،٠٠عند مستوى ثقة ٥%) لصالح طلاب الكليات النظرية (٢٤،٠%) في مقابل (١٦،٠%) فقط في الكليات العملية. وكذا وجدت فروق لصالح شباب الكليات النظرية (٢١،٥%) في مقابل (١١%) فقط، حيث بلغت نسبة (كا٢ المحسوبة ٨،١٠١ عند مستوى ثقة ٠،٠٠١) وذلك فيما يخص "القنوات الفضائية الداعمة للإرهاب" كمصدر للصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب.

ومن ثم فإن نسبة كبيرة من الشباب أشارت إلى شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، ثم الأفلام والمسلسلات العالمية والمحلية عن الإرهاب كمصادر لتكوين الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب. ولعل تلك النتيجة تتفق مع عدة دراسات أكدت على أن شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل التي ساهمت بصورة كبيرة في دعم الإرهابيين، وفى تشكيل الصورة الذهنية وطبيعتها لدى الشباب الجامعي العربي نحو تنظيم الدولة الإسلامية" داعش" في ظل غياب المنظومة القيمية التي تحكم عمل الإنترنت ومحتوى المنصات الاجتماعية (**انظر رقم** (٥) بالهامش)

٢ ـ الأبعاد" السوسيو ـثقافية" للشخصية الإرهابية:

لاستجلاء الأبعاد" السوسيو ـثقافية" لشخصية الإرهابي لدى الشباب "عينة الدراسة" رأيت أنه لابد من طرح عدة تساؤلات على الشباب توضح وجهة نظرهم حول الجهات الداعمة للإرهابي ـ عالمياً وعربياً ومحلياً ـ، وحول عدد من الحوادث الإرهابية المختلفة للكشف عن وجهة نظرهم حول هوية القائم بتلك الحوادث هل هو إرهابي أم صاحب قضية من وجهة نظر الشباب؛ وسوف أبدأ رصد وجهة نظر الشباب في الجهات الداعمة للإرهابي فيما يلى:

أ ـالجهات الداعمة للإرهابي:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن نسبة (٤٠،٣%) من إجمالي حجم العينة أشاروا إلى أن الإرهابيين على مستوى العالم قد ينتمون إلى جهات متعددة، فمنهم "من ينتمون إلى حركات إسلامية متشددة"، ومن ينتمى إلى "داعش وتنظيم القاعدة وتنظيمات إرهابية مشابهة"، وقد ينتمى بعضهم إلى "جماعات غربية عنصرية ويمينية متطرفة"، وقد ينتمى إلى حكومات أمريكا والدول الغربية، وقد ينتمى إلى دول عربية وإسلامية داعمة للإرهاب وقد ينتمى إلى جهات استخباراتية داعمة للإرهاب؛ هذا وقد ذهبت نسبة (٣٢،٨%) من إجمالي حجم العينة إلى أن "الإرهاب ينتمى إلى تنظيم داعش وتنظيم القاعدة والتنظيمات المشابهة"، ويليها نسبة (٢٠،٣%) ممن ذهبوا إلى أن الإرهاب ينتمى إلى "جماعات غربية عنصرية ويمينية متطرفة"، ويليهم من أشاروا إلى أن "الإرهابيين صنيعة حكومات أمريكا والدول الغربية" وبلغت نسبتهم (١٩،٥%)، ويليهم نسبة (١٠،٣%) فقط ممن يروا أن "الإرهابيين ينتمون إلى دول عربية وإسلامية داعمة للإرهاب".

وتتفق نتائج الدراسة مع ما ذهب إليه" د. خالد كاظم أبودوح"، في دراسته" الإرهاب الجديد، ٢٠١٩، ص ص ٤٠ ـ ٤٢" حينما أشار إلى "أن هوية الجماعات الإرهابية عبر الوطنية يصعب تحديدها، ولعل هذا يجعل المسئولية عن الإرهاب منتشرة عبر دول عديدة، حسب هويات الأعضاء".

هذا ولم يتضح وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية على أساس الفرقة الدراسية، وعلى أساس النوع حول الجهات الداعمة للإرهابي، أو الجهات التى ينتمى إليها الإرهاب إلا فيما يخص وجهة نظرهم حول أن "الإرهابيين صنيعة حكومات أمريكا والدول الغربية" حيث بلغت "كا٢ المحسوبة" (٥،١٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) لصالح الذكور بنسبة(٢٤%) فى مقابل الإناث (١٥%) فى الكليات النظرية والعملية٠

في حين اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شباب الكليات النظرية والعملية حول وجهة نظرهم في انتماء الإرهابي لداعش والقاعدة وتنظيمات مشابهة (٣٨،٥%) عملي في مقابل (٢٧%) نظري"، وانتماء الإرهابي لجماعات غربية عنصرية ويمينية متطرفة (٢٥%) عملي في مقابل (١٥،٥%) نظري"، وانتماء الإرهابي لحكومات أمريكا والدول الغربية (٢٤%) عملي في مقابل (١٥%) نظري"، وانتماء الإرهابي لجهات استخباراتية داعمة للإرهاب (٢٩%) عملي في مقابل (١٩%) نظري"، وانتماء الإرهابي إلى كل الجهات السابقة (٣٤%) عملي في مقابل (٤٦،٥%) نظري. (انظر الجدول رقم (١) ملحق (٢)).

(٢) رسم يوضح الجهة التي ينتمى إليها الإرهابي من وجهة نظر المبحوث

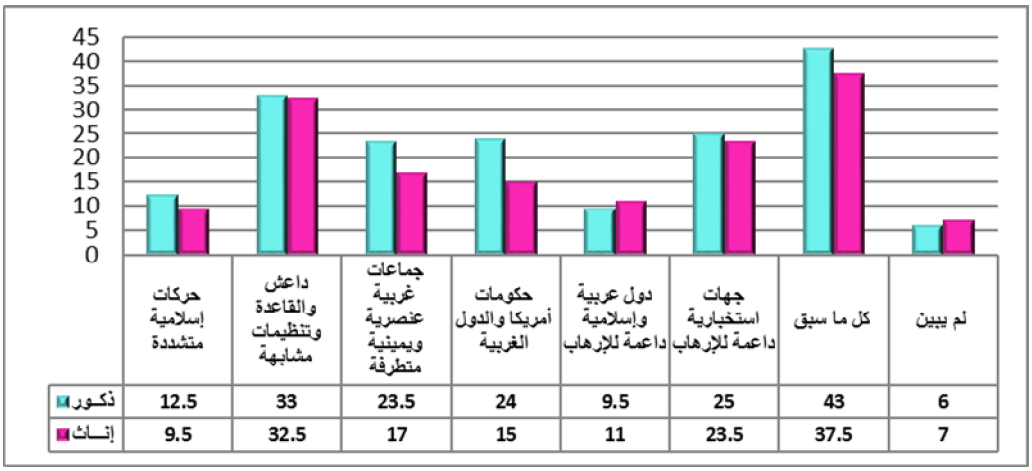

	حركات إسلامية متشددة	داعش والقاعدة وتنظيمات مشابهة	جماعات غربية عنصرية ويمينية متطرفة	حكومات أمريكا والدول الغربية	دول عربية وإسلامية داعمة للإرهاب	جهات استخبارية داعمة للإرهاب	كل ما سبق	لم يبين
ذكور	12.5	33	23.5	24	9.5	25	43	6
إناث	9.5	32.5	17	15	11	23.5	37.5	7

وسوف أحاول التأكد من مدى تجذر الصورة النمطية" للإرهابي المسلم" برغم وعى الشباب بانتشار الإرهاب عالمياً من خلال التعرف على صورة الإرهابي لدى الشباب "عينة الدراسة" فى حوادث إرهابية عالمية مختلفة فيما يلى.

ب - صورة الإرهابي فى حوادث إرهابية عالمية:

لقد تم طرح تساؤل عما يعتبره الشباب عملاً إرهابياً، وأن من قام به إرهابي من بين عدة حوادث إرهابية عالمية: "حادث الاعتداء على مسجدين بنيوزيلاندا عام ٢٠١٨"، "حادث قتل مسيحيين فى نيجيريا عقب حادث الاعتداء على المصلين بمسجدين بنيوزيلاندا"،"حوادث الاعتداء على لاجئين مسلمين فى أوروبا من قبل متطرفين يمينيين "،"حوادث الطعن من قِبَل فلسطينيين ضد المستوطنين الإسرائيليين"، ثم طرح عبارة "أى اعتداء على حرمة الممتلكات والأرواح يعد عملاً إرهابياً " لاستجلاء وجهة نظر الشباب حول ما يعتبرونه عملاً إرهابياً، وحول من يرونه إرهابياً. ومن المثير للاستبصار حقاً هو زيادة نسبة الشباب الذين أشاروا إلى أن "أى اعتداء على حرمة الممتلكات والأرواح يعد عملاً إرهابياً " حيث بلغت نسبتهم (٥٢،٥%) فى الكليات النظرية فى مقابل (٥٩،٨%) في الكليات العملية بدون أي دلالة اختلاف بين الفرق الدراسية.

(٣) رسم توضيحي يوضح العلاقة بين نوع الكلية
والأحداث التيىعتبرها المبحوث عملاً إرهابياً

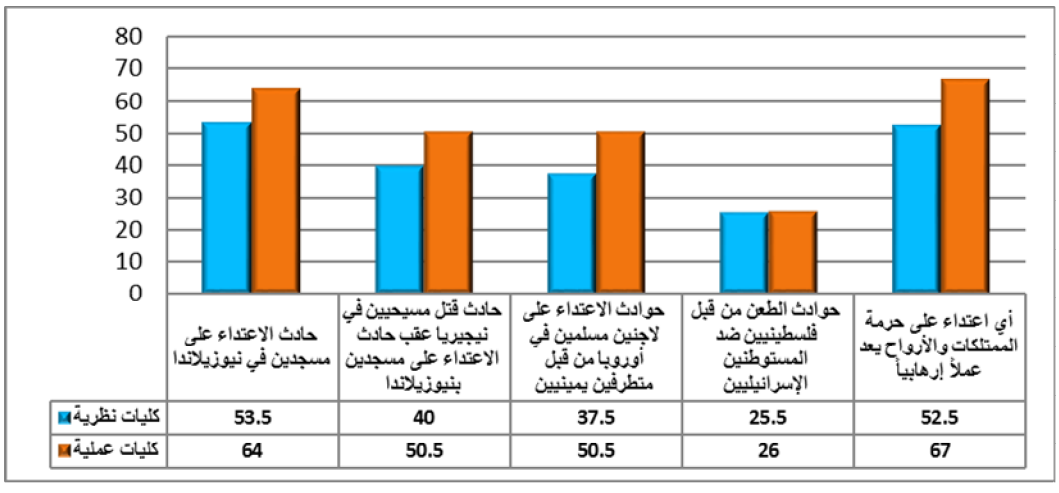

	حادث الاعتداء على مسجدين في نيوزيلاندا	حادث قتل مسيحيين في نيجيريا عقب حادث الاعتداء على مسجدين بنيوزيلاندا	حوادث الاعتداء على لاجئين مسلمين في أوروبا من قبل متطرفين يمينيين	حوادث الطعن من قبل فلسطينيين ضد المستوطنين الإسرائيليين	أي اعتداء على حرمة الممتلكات والأرواح يعد عملاً إرهابياً
كليات نظرية	53.5	40	37.5	25.5	52.5
كليات عملية	64	50.5	50.5	26	67

وهذا ما قد يشير إلى تأثر الشباب ـعينة الدارسة ـ بمفهوم الإرهاب الذى تتبناه الدول العربية والذى تنشره من خلال وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي. فلقد اتضح وجود توافق بين رأى الشباب الذاهب إلى أن "العمل الإرهابي هو أى اعتداء على حرمة الممتلكات والأرواح"، وبين وجهة نظر الشباب تجاه عدد من الحوادث الإرهابية العالمية؛ حيث ذهبوا إلى اعتبار حوادث مثل: ١ ـ "الاعتداء على مسجدين فى نيوزيلاندا"يعد عملاً إرهابياً بنسبة (٦٤%) فى الكليات العملية فى مقابل (٥٣،٥%) فى الكليات النظرية، ٢ ـ "حادثة قتل مسيحيين فى نيجيريا عقب حادث الاعتداء على مسجدين بنيوزيلاندا"يعد عملاً إرهابياً حيث أشارت لذلك نسبة (٥٠%) فى الكليات العملية فى مقابل (٤٠%) فى الكليات النظرية، ٣ ـ "حوادث الاعتداء على لاجئين مسلمين فى أوروبا من قِبَل متطرفين يمينيين يعد عملاً إرهابياً " وأشارت لذلك نسبة (٥٠،٥%) فى الكليات العملية فى مقابل (٣٧،٥%) فقط فى الكليات النظرية يرون أن ذلك يعد عملاً إرهابياً، ٤ ـ "حوادث الطعن من قِبَل فلسطينيين ضد المستوطنين الإسرائيليين" وبلغت نسبة من أشاروا لذلك (٢٥،٥%) فى الكليات النظرية فى مقابل (٢٦%) فى الكليات العملية.

ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة احصائياً على أساس الفرقة الدراسية، فى حين وجدت "فروق دالة إحصائياً وذات دلالة عالية" بين شباب الكليات العملية والنظرية فى رؤيتهم للحوادث السابقة على أنها أعمال إرهابية، وذلك لصالح شباب الكليات العملية (حيث بلغت قيمة "كا٢ المحسوبة" على التوالي (٤،٥٥) عند درجة حرية (١) ومستوى ثقة (٠،٠)، و(٤،٤٥) عند درجة حرية (١) ومستوى ثقة (٠،٠١)، و(٨،٨٦) عند درجة حرية (١) ومستوى ثقة (٠،٠١). وهى دلالة عالية على اختلاف درجة اقتناع الشباب فى الكليات العملية بصورة أكبر نسبياً من الشباب فى الكليات النظرية بأن حوادث الاعتداء على مسجدين بنيوزيلاندا، وحوادث الاعتداء على لاجئين مسلمين فى أوروبا بصفتها أعمال إرهابية يقوم بها إرهابيين متطرفين.

ولقد توافق رأى الشباب من "طبيعة العمل الإرهابى" مع موقف نسبة (٢٥،٨%) من إجمالي العينة الذين أبدوا رفضهم "لحوادث الطعن ضد المستوطنين الإسرائيليين" وأرجعوا ذلك لرفضهم أى اعتداء على مدنيين حتى لو كانوا إسرائيليين، "ولاشك أن ذلك يحتاج لدراسات مستقبلية مستفيضة" فذلك يكشف عن نجاح الآلة الإعلامية الغربية والصهيونية لدى نسبة لا بأس بها من شباب "عينة الدارسة" بأن الإسرائيليين ـ أعضاء جيش الدفاع ـ هم مدنيين أبرياء وبأن من يحاول مقاومتهم من الفلسطينيين إرهابيون.

وعلى جانب آخر كشفت تحليل الاستجابات المفتوحة للشباب الذين يرون أن أى اعتداء على الأرواح والممتلكات هو عمل إرهابى بغض النظر عن ماهية مَن يوجه إليه العمل الإرهابى، يكشف ذلك الموقف عن القيم الإنسانية والخلقية النبيلة التى ترى فى أى اعتداء على مدنيين عمل إرهابى أياً كان الموجه إليه هذا العمل. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "نهلة إبراهيم سعودى، ٢٠٠٨، ص ص ٣٦٤ ـ ٣٦٦" "من ارتفاع نسب القيم الخلقية الإيجابية بين جيل الشباب عنه بين جيل الكهول أو الشيوخ".

ولقد كشفت استجابات الشباب نحو تساؤل مفاده: هل غيرت حادثة الاعتداء على المصلين بمسجدين بنيوزيلاندا من وجهة نظرك حول الإرهابي من صورة" المسلم الإرهابي"إلى الإرهابي" اليميني المتطرف والمتعصب ضد المسلمين"عن صدمة نسبة كبيرة من شباب" العينة"من هذا الحادث بصورة غيرت رأيهم حول صورة الإرهابي لديهم؛ حيث بلغت نسبة من أشاروا لذلك (٥٣،٢%) من إجمالي العينة بالكليات النظرية في مقابل (٤٧،٣%) من إجمالي العينة في الكليات العملية. في حين فاقت نسبة الإناث في الكليات النظرية والعملية نسبة الذكور الذين أشاروا لذلك (٥٦،٤%) إناث في الكليات النظرية في مقابل (٤٠%) فقط من الإناث في الكليات العملية. وبلغت نسبة الذكور (٥٠%) في الكليات النظرية في مقابل (٥٤،٢%) في الكليات العملية. ولم يوجد أي فروق دالة إحصائياً على أساس الفرقة الدراسية. في حين أشارت نسبة (٢٢%) من شباب الكليات النظرية في مقابل (٣٢،٣%) من شباب الكليات العملية إلى أن هذا الحادث لم يغير من وجهة نظرهم حول هوية الإرهابي المسلم مثل إرهابي داعش. **(انظر(٦) بالهوامش)**

ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب من الجنسين في الكليات النظرية والعملية على حد سواء.

وبسؤال الشباب الذين أشاروا إلى أن حوادث الاعتداء المختلفة على المسلمين لم تغير من وجهة نظرهم حول الإرهابي المسلم "إرهابي داعش" أرجعوا موقفهم هذا إلى أن "الإعلام في العالم كله يروج لصور الإرهابي المسلم" وأشار لذلك (٤٨،٨%) من استجاباتهم في الكليات النظرية في مقابل (٤٣،١%) فقط في الكليات العملية، في حين أشارت نسبة (٣١%) في الكليات النظرية في مقابل (٢٣،٩%) فقط في الكليات العملية قد أرجعوا ذلك إلى أن الحادث بشع كشف عن عداء تاريخي ضد الإسلام والمسلمين؛ في حين أشارت استجابات (٢٤%) من شباب الكليات النظرية في مقابل (١١،٩%) فقط في الكليات العملية إلى أنهم قبل هذا الحادث كانوا يرون أن "الإرهابيون مثل إرهابي داعش".

(٤) رسم يوضح العلاقة بين الكلية وسبب تغيير وجهة نظر الشباب عن الإرهابي

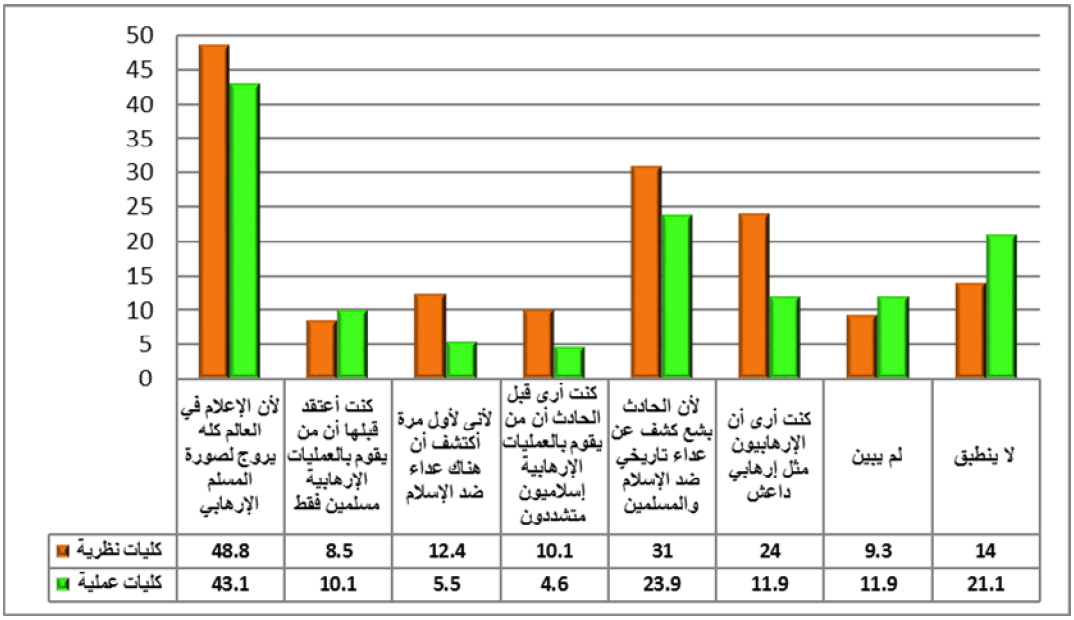

ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الجنسين فى الكليات النظرية والعملية حول استجاباتهم السابقة، إلا فيما يخص الاستجابات التي أشارت إلى أنهم كانوا يرون قبل الحادث أن" الإرهابيون مثل إرهابي داعش" حيث بلغت قيمة "كا٢ المحسوبة (٥،٧٤٤) عند درجة حرية (١) وعند مستوى ثقة (٠،٠٥)" لصالح الإناث في الكليات النظرية بنسبة (٢٢،٥%) فى مقابل (١٤،٣%) من الإناث فى الكليات العملية.

جـ - اتجاهات الشباب نحو الإرهابي وصانعيه:

لقد طرحت الدراسة عدد من القضايا للتعرف على عمق الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب وهى: "١ -وسائل الإعلام العالمية هى من صنعت أكذوبة أن الإرهاب هو إرهاب إسلامي فقط، ٢ - لابد من التمييز بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد سلطات الاحتلال، ٣ - لا يجوز اعتبار الإرهابيين أياً كان انتماؤهم أصحاب عقيدة".

ولقد كشفت نتائج الدراسة عن أن نسبة (٨٣%) من شباب الكليات العملية في مقابل (٧١%) من شباب الكليات النظرية وافقوا على أن وسائل الإعلام العالمية هي من صنعت أكذوبة أن الإرهاب هو إرهاب إسلامي فقط فى حين بلغت نسبة غير الموافقين على هذه القضية (١١،٥%) نظري في مقابل (٥%) فقط عملي ٠

(٥) رسم يوضح وجهة نظر المبحوث حول ما إذا كانت وسائل الإعلام العالمية هي التي صنعت أكذوبة أن الإرهاب هو إرهاب إسلامي فقط

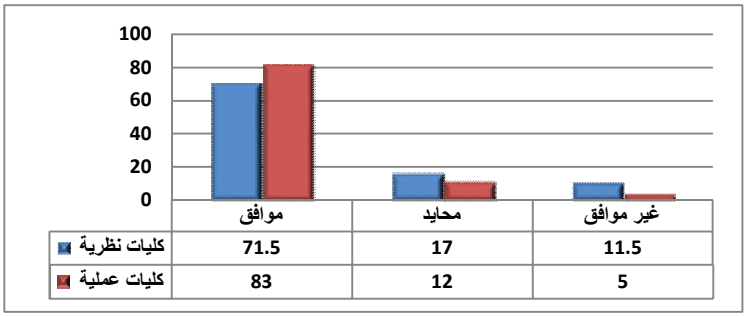

وكشفت نتائج الدراسة عن الموافقة على عبارة "لابد من التمييز بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد سلطات الاحتلال" بنسبة (٧٧%) من شباب الكليات النظرية فى مقابل (٨٥%) من شباب الكليات العملية، فى حين بلغت نسبة المحايدين (١٦%) فى الكليات النظرية فى مقابل (١٣%) فى الكليات العملية، فى حين لم يقبل بتلك المقولة سوى (٧%) فقط فى الكليات النظرية فى مقابل (٢%) فقط فى الكليات العملية.

ووافقت نسبة (٦٦،٥%) من الشباب فى الكليات النظرية فى مقابل نسبة (٧٤%) فى الكليات العملية على مقولة أنه "لا يجوز اعتبار الإرهابيين أياً كان انتماؤهم أصحاب عقيدة"، بينما أبدى (١٦%) نظرى فى مقابل (١٧،٥%) عملى حيادهم تجاه تلك المقولة، فى حين بلغت نسبة غير الموافقين (١٧،٥%) نظرى فى مقابل (٨،٥%) عملى.

ومن ثم فالشباب هنا يفرقون بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد سلطات الاحتلال، ولذا فهم

يرون أن الإرهاب أياً كان انتماؤه لا يكون فاعله صاحب عقيدة، وإنما هو ينتهك الممتلكات والأرواح.

ولقد اتضح عدم وجود فروق دالة احصائياً على أساس الفرقة الدراسية، في حين اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين شباب الكليات النظرية والعملية حول موقفهم من تلك القضايا لصالح شباب الكليات العملية الذين أبدوا موافقتهم على القضايا السابقة الذكر (انظر الجدول رقم (١) ملحق رقم (٢)).

د ـالعوامل الاجتماعية التي تساهم فى تشكيل الشخصية الإرهابية:

أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى عدد من العوامل الاجتماعية التى تساهم فى تشكيل الشخصية الإرهابية من وجهة نظر الشباب "أفراد العينة" ويأتى على رأسها:

- **العوامل الأسرية:**" كالنشأة والتربية المنغلقة، وعدم وجود الحوار الأسرى"(٤٢%) من إجمالى استجابات المبحوثين؛ و"عدم المتابعة الأسرية والسماح للابن بالاختلاط بأصحاب متطرفين" (٣٥،٥%) من إجمالي استجابات المبحوثين، والانتماء لأسرة ذات أفكار دينية متطرفة" (٢٧،٣%) من إجمالي استجابات المبحوثين.

- **عوامل ثقافية:**" كرفض قيم المجتمع وعاداته وتقاليده وأعرافه" وذلك بنسبة (٢٦،٨%) من إجمالي استجابات المبحوثين، و"عدم مواجهة الإرهاب فكرياً ودينياً والاكتفاء بالمواجهة الأمنية" (٣١،٥%) من إجمالي استجابات المبحوثين.

- **عوامل سياسية "داخلية وخارجية" أو عالمية:** مثل "رفض الأنظمة الحاكمة والنظر إليها كأنظمة فاسدة" وذلك بنسبة (٢٦،٨%) من إجمالي استجابات المبحوثين، واستغلال جهات استخباراتية للشخصيات الضعيفة لتجنيدها في عمليات إرهابية" بنسبة (٢٩،٥%) من إجمالي استجابات المبحوثين، في حين أرجع البعض الآخر من شباب "عينة الدراسة" أسباب تشكيل الشخصية الإرهابية إلى "العنصرية والتطرف" "كالانتماء لجماعات عنصرية متطرفة" وذلك بنسبة (٣٤،٨%) من إجمالي استجابات المبحوثين، وإلى "انتشار الجماعات اليمينية العنصرية المتطرفة في الغرب" بنسبة (٢٦،٥%) من إجمالي استجابات المبحوثين. ومن الجدير بالذكر عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب" عينة الدراسة "سواء على مستوى النوع أو على مستوى نوع الكلية أو الفرقة الدراسية.

سادساً ـمناقشة النتائج:

١ ـالصورة الذهنية للشخصية الإرهابية كما يراها الشباب:

لقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن انتشار" الصورة النمطية للإرهابي" المتجسدة في الدراما" التليفزيونية والسينمائية" المصرية كفيلمي "الإرهابي والخلية" هذا من جانب، وسيادة "الصورة الذهنية لإرهابي داعش" والمنتشرة في وكالات الأنباء وشبكات الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي من جانب آخر.

أ ـالسمات الشكلية و" الظاهرية " للإرهابي:

فالصورة الشكلية " الظاهرية " للإرهابي لدى الشباب في جامعة الإسكندرية هي: "صورة الإرهابي

الذى يقوم بتربية اللحية وعدم تربية الشارب، ويميل إلى إطالة الشعر اقتداءاً بالرسول والصحابة، وقد يميل إلى ارتداء الملابس ذات الألوان القاتمة، ويرتدى الملابس المموهة، قوى البنية، ذو شكل جذاب".

- اتضح وجود فروق ذات" دلالة إحصائية عالية" بين شباب جامعة الإسكندرية على أساس النوع، حيث اتضح انتشار "الصورة النمطية للإرهابي" خاصة صورة "إرهابي داعش" لدى الإناث عنه لدى الذكور، كذا اتضح تأثر شباب الكليات النظرية بتلك "الصورة النمطية" للإرهابي بصورة أكبر من طلاب الكليات العملية.

- وهنا نشير إلى نقطتين في غاية الأهمية، الأولى: نجاح وسائل الإعلام التقليدي والجديد والدراما السينمائية والتليفزيونية في الترويج وتدعيم "الصورة النمطية" للإرهابي المسلم، حتى لدى الشباب المصري - على الرغم من كون غالبيته مسلم - خاصة بعد إرهابي داعش ISIS ودورهم الكبير في تدعيم وصم الإسلام بالإرهاب. وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، وإن كانت صورة الإرهابي هنا فيها تزاوج بين صورة الإرهابي ذي اللحية، قوى البنية، جذاب الشكل، ولكن تداخلت معها" صورة إرهابي داعش الذي يرتدى الملابس القاتمة أو الملابس المموهة".

أما النقطة الثانية: فهي تأثر شباب الكليات النظرية والإناث منهم بصفة خاصة بتلك" الصورة النمطية للشخصية الإرهابية" وللإرهابي مسلم -وارتباط ذلك بالإسلام الأصولي وبإرهابي داعش" المدعين" دفاعهم عن الإسلام -وذلك مقارنة بشباب الكليات العملية الأقل تأثراً نسبياً بعملية صناعة الصورة الذهنية للمسلم الإرهابيعالمياً وعربياً ومحلياً.

ومن المثير للاستبصار حقاً أنه على الرغم من طبيعة دراسة الشباب في الكليات النظرية والتي - من المفترض -أنها تهتم دراسة الظواهر الإنسانية بصورة شاملة ومتعمقة، ولكن قد يكون لغلبة أسلوب الحفظ والملخصات والمذكرات. السبب الرئيسي في إفراغ التعليم النظري من مضمونه وحولته إلى وسيلة للحصول على الشهادة، أكثر منه وسيلة للتعلم والتثقيف وفهم الواقع المحلى والعربي والعالمي فيهرحلة عصيبة، تُرِكَ الشباب فيها فريسة سهلة لوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والدراما، وسيادة الثقافة السمعية والبصرية على ثقافة القراءة والاطلاع والبحث العلمي، ومن ثم جاءت الصورة الذهنية للشباب -على مستوى الشكل -أقرب ما تكون للصورة النمطية لإرهابي الدراما وإرهابي داعش على وسائل التواصل الاجتماعي.

ب -السمات الفكرية واللغوية للإرهابي:

لقد اتضح انه عند الانتقال لمناقشة سمات أكثر عمقاً للشخصية الإرهابية ،كالسمات الفكرية واللغوية والثقافية للإرهابي اتضح وجود تناقض ظاهري في وجهات نظر الشباب بين تدعيم الصورة السلبية على مستوى الشكل بأخرى على مستوى الفكر والثقافة واللغة، فالإرهابي -وامتداداً للصورة المغروسة سلفاً - "غالباً ما يتحدث باللغة العربية"، "فظ الكلام ويتحدث بصوت مرتفع"، "أحادي الفكر لا يرى إلا ما يقتنع به"، "لا يميل للحديث مع الناس كثيراً ويميل للعزلة"، "ويرى أن المسيحيين عدو حقيقي لابد من القضاء عليهم"؛ وبين رؤية الإرهابي "شخص ذكى ولبق في الحديث"، "إنسان يدافع عن قضية يؤمن بها"، ويرى "أن المجتمع فاسد لابد من تغييره بالقوة"، ويميل إلى وجهة نظره وعرض نفسه كبطل يدافع عن قضيته". في حين أشارت نسبة (٢٥%) فقط من الشباب أن الإرهابي" يرى أن الإسلام عدو حقيقي لابد من القضاء عليه" في إشارة إلى أن الإرهابي قد يكون أيضاً غير

مسلم، وهذا تحول حقيقي يكشف عن بداية التحول من أحادية الفكر إلى بداية المناقشة الواعية لأبعاد أخرى قد ترى بعداً آخر في شخصية الإرهابي غير الصورة النمطية المغروسة في المحيط الثقافي السائد.

- وهنا يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب سواء على مستوى النوع أو نوع الكلية أو الفرقة الدراسية حول السمات الفكرية واللغوية للإرهابي وإن كانت هناك فروق دالة إحصائياً بدرجة كبيرة بين الشباب حول سمة "أن الإرهابي غالباً ما يتحدث باللغة العربية الفصحى" ليظهر ثانيةً تأثر شباب الكليات النظرية والإناث بصفة خاصة بالصورة النمطية للإرهابي الذى يتحدث باللغة العربية الفصحى، فهو مسلم عربي إرهابي.

جـ ـالسمات النفسية للإرهابي:

جاءت نتائج الدراسة لتكشف عن غلبة السمات السلبية للشخصية الإرهابية على السمات الإيجابية، حيث أشار الشباب - وبنسب استجابات تتراوح بين (٤٢،٨%) إلى (٢٢%) من استجابات الشباب - إلى أن الإرهابي شخصية: "تميل إلى الهجوم وعدم تقبل الأفكار الأخرى"، ومتطرف ومتعصب لما يعتنقه من أفكار"، ويرى أن المجتمع جاهل وفاسد ومنحل"، و" يتلذذ بعذاب الآخرين ورؤية الدماء"، ومنعزل ومنطوي وغير قادر على التفاعل والمشاركة"، و"لا يمتلك القدرة على اتخاذ القرار نظراً لإيمانه بمبدأ السمع والطاعة"، وهو "شخص عبوس ودائماً ما يمتلك نظرة كراهية وعدوانية تجاه المجتمع"، وهو "شخص لديه تبلد انفعالي شديد"، وحتى عندما ينغمس داخل المجتمع فهو "ينغمس في المجتمع لفرض آرائه". في حين لم تر في الإرهابي سوى سمة إيجابية واحدة وهى" أنه يمتلك القدرة على الإقناع واستخدام المداخل الدينية"، وبلغت نسبتهم (٢٧،٥%) من استجابات الشباب.وجاءت استجابات الشباب تلك لتكشف عن اتسام الإرهابي بالتوتر وعدم الاتزان والإحباط، وإحساس الإرهابي بأنه يعانى من الظلم الاجتماعي والرفض والإقصاء، وفساد المجتمع وانحطاطه. وفى هذا نجد توافق في وجهة نظر الشباب تلك مع العديد من دراسات علم النفس الاجتماعي الغربية والعربية التي ذهبت إلى أن الإرهابي شخص محبط وليس مريض عقلي.

- ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الشباب حول السمات النفسية للإرهابي سواء على مستوى النوع أو نوع الكلية أو الفرقة الدراسية.

د ـالسمات المشتركة بين الشخصيات الإرهابية على مستوى العالم:

أشارت نتائج الدراسة إلى مجموعة من السمات المشتركة بين الشخصيات الإرهابية على مستوى العالم من وجهة نظر شباب جامعة الإسكندرية، وتراوح نسبة استجاباتهم ما بين (٤٥%) إلى (٢١%)، وذهبوا إلى أنه من أكثر السمات المشتركة بين الشخصيات الإرهابية على مستوى العالم هي: "اقتناع الإرهابي أنه صاحب قضية يسعى للدفاع عنها"، وأن "حداثة السن سمة مشتركة بين الشخصيات الإرهابية في العالم، وأن غالبية الإرهابيين من الشباب"، وأنهم "يميلون للامتثال للأوامر والطاعة العمياء"، ويقتنع الإرهابي بأنه يد الله في الأرض لتطبيق شرع الله"، وأن "الإرهابيين يقتنعون باستحلال دماء رجال الجيش والشرطة"، وأن "الإرهابيين يحاولون إيجاد دور بارز لهم في الحياة"، وأخيراً يأتي من ارتأوا "انتشار فكرة الهوس الجنسي لدى الإرهابيين في العالم" وبلغت نسبة استجاباتهم (٢١%) فقط من إجمالي استجابات المبحوثين. ومن الجدير بالذكر عدم وجود أي فروق

دالة إحصائياً بين استجابات الشباب سواء على مستوى النوع أو نوع الكلية أو الفرقة الدراسية.

• وهنا نلاحظ "استمرار الصورة الذهنية" السلبية في مجملها للإرهابي المسلم وقد يكون مرجع ذلك طبيعة التحولات الاجتماعية للمجتمع المصري بعد ٢٥ يناير ٢٠١١ وبعد يونيو ٢٠١٣، وزيادة نسبة الهجمات الإرهابية على ضباط الجيش والشرطة والمدنيين، والتي ظهرت واضحة جلية في وسائل الإعلام ووكالات الأنباء والدراما التليفزيونية والسينمائية ووسائل التواصل الاجتماعي، مما رسخ عند الشباب فكرة أن الإرهابي يقتنع بأنه يد الله في الأرض التي تحارب الفساد والطغاة، وهو يحاول إيجاد دور بارز له في الحياة، حيث أنه يعتقد أنه يقدم خدمة جليلة في التضحية بنفسه؛ وهنا تتوافق نتائج الدراسة مع ما ذهبت إليه دراسة "هاني خميس أحمد، التنظيمات الإرهابية، ٢٠٢٣، ص ٩٧".

هـ ـمصادر تكوين الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن مصادر تكوين الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية لدى الشباب والتي تركزت في "مواقع التواصل الاجتماعي، والفيديوهات التي تبثها بعض الجماعات الإرهابية عبر شبكة الإنترنت، ومن خلال الأفلام العالمية والمحلية عن الإرهاب، ومن خلال الكتب والدراسات التي تفسر سلوكيات ودوافع الإرهابيين، ثم المسلسلات التليفزيونية عن الإرهاب، ثم من استقوا معارفهم عن الإرهابيين من خلال مناقشاتهم مع الأصدقاء"، ثم جاءت نسبة قليلة لم تتعد (١٦%) ممن أشاروا إلى القنوات الفضائية وبرامج "التوك شو" بالقنوات الفضائية كمصدر للمعرفة بالشخصية الإرهابية.

• ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الشباب إلا فيما يخص من ذهبوا إلى أنهم استقوا معارفهم بالشخصية الإرهابية من خلال" المسلسلات التليفزيونية، والقنوات الفضائية الداعمة للإرهاب"؛ حيث ظهر هنا أيضاً تأثر شباب الكليات النظرية عن شباب الكليات العملية بالدراما والقنوات الفضائية الداعمة للإرهاب. في حين اشترك كل شباب جامعة الإسكندرية حول مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر لمعارفهم حول الشخصية الإرهابية، وتتفق تلك النتيجة مع العديد من الدراسات التي أكدت على أن شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل التي ساهمت في نشر الفكر الإرهابي وفى دعم الصورة الذهنية للإرهابي، خاصة بعد الدور الكبير لداعش في نشر الصورة الفجة للإرهابي المسلم.

٢ ـالأبعاد" السوسيو ـثقافية" للشخصية الإرهابية:

أ ـالجهات الداعمة للإرهاب:

كشفت نتائج الدراسة إلى أن الشباب أشاروا إلى أن الإرهابيين على مستوى العالم قد ينتمون إلى جهات متعددة: مثل" الانتماء إلى حركات إسلامية متشددة"، والانتماء إلى داعش وتنظيم القاعدة وتنظيمات إرهابية مشابهة"، وقد ينتمي بعضهم إلى" جماعات غربية عنصرية ويمينية متطرفة"، فى حين ينتمي البعض منهم إلى" جهات استخباراتية داعمة للإرهاب"، وذهب البعض إلى أن" الإرهابيين صنيعة حكومات أمريكا والدول الغربية"؛ وأخيراً رأى البعض أن" الإرهابيين ينتمون إلى دول عربية وإسلامية داعمة للإرهاب". وتتفق وجهة نظر الشباب تلك مع وجهة نظر" خالد كاظم أبو دوح، وأولريش بيك

وباومان" حول تعدد الجهات الداعمة للإرهاب، وعولمة مخاطر الإرهاب في العالم عامةً، وفى العالم العربي ومصر بصفة خاصة.

- هذا ولم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب حول الجهات الداعمة للإرهابي، إلا فيما يخص أن" الإرهابيين صنيعة أمريكا والدول الغربية" حيث ارتفعت نسبة الذكور عن الإناث. كما اتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين الشباب؛ فمرة أخرى يظهر درجة أعلى من الوعى بدور "الجهات الاستخباراتية، والدول العربية والإسلامية الداعمة للإرهاب، وأن الإرهاب صنيعة أمريكا والدول الغربية" لدى الشباب من الكليات العلمية عنه بين الشباب من الكليات النظرية، ولم يتضح وجود فروق دالة إحصائياً على مستوى الفرق الدراسية.

ومن المثير للاستبصار حقاً هنا درجة وعى شباب الكليات العملية بدور أمريكا والدول الغربية والجهات الاستخباراتية ودور بعض الدول العربية والإسلامية في رعاية الإرهاب، خاصة فى ظل التحولات الاجتماعية والسياسية الكبيرة التي عاشها المجتمع المصري بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وبعد كشف الدولة المصرية عن الدور الغربي والعربي والاستخباراتي للعمليات الإرهابية المتصاعدة التى حصدت آلاف الأرواح (أحمد كامل البحيرى، ٢٠١٧)؛ وفى نفس الوقت فإن شباب الكليات العملية هم من أكثر الشباب المستهدف للتجنيد فى تلك التنظيمات الإرهابية، وموقفهم هنا بين إدراك موقف أمريكا والجهات الاستخباراتية الداعمة للإرهاب، وبين موقفهم ورؤيتهم للإرهابي كصاحب قضية يجعلنا نحتاج لدراسات مستقبلية مستفيضة حول موقفهم من الإرهاب عالمياً ومحلياً، وإن كانت تحليلات (باومان، ٢٠١٧، ص ص ١٥٩ - ١٦١) هنا قد تكشف اللثام عن أحد أوجه ذلك التناقض الظاهري، الذى هو في جوهره تعبير عن كونهم ضحية حرمان مزدوج، ضحية للقمع، وللغضب المكبوت من ممارسات أمريكا والدول الغربية الداعمة للاعدالة، والحكومات الباطشة التي لا ترحمهم". ومن ثم فإننا نتلمس هنا درجة من الوعى لدى الشباب بمصادر دعم الإرهابيين عالمياً ومحلياً، وإن كان ذلك يتضح بصورة أوضح لدى شباب الكليات العملية فهم يدركون مخاطر الإرهاب العالمي وآليات نشره، وآليات صناعة الشخصية الإرهابية عالمياً، وإن كانت صورة الإرهابي المسلم هي الأكثر حضوراً وتأثيراً "الإسلاموفوبيا".

ب ـصورة الإرهابي في حوادث إرهابية عالمية:

- كشفت نتائج الدراسة عن رؤية الشباب للإرهابي" بـأنه شخص يقوم بالاعتداء على حرمة الممتلكات والأرواح، أياً كان انتماؤه، وأياً كان الموجه إليه العمل الإرهابي خاصة لو كان مدنياً غير مسلح، ولا تفرقة هنا على أساس الدين أو العرق، سواء كان الموجه إليه العمل الإرهابي مسلم أو مسيحي".

- وكشفت نتائج الدراسة عن أن الشباب يفرقون بين الإرهابي والمقاوم وبين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد سلطات الاحتلال. ويؤكدون على ضرورة التمييز بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

- كشفت نتائج الدراسة عن درجة من الوعي لدى الشباب خاصة لدى شباب الكليات العملية حول إرهاب اليمين المتطرف في العالم ضد المسلمين. وإن كانت النسبة الغالبة من الشباب قد كشفت

عن أن حادثة "الاعتداء على المصلين بمسجدين في نيوزيلاندا"، وغيرها من الحوادث الإرهابية لليمين المتطرف ضد المسلمين قد غيرت من صورة الإرهابي لديهم من صورة الإرهابي المسلم إلى صورة الإرهابي اليميني المتطرف والمتعصب ضد المسلمين وتجاوزت نسبتهم (٥٣%) من عينة الدراسة، وارتفعت نسبة الإناث عن الذكور الذين أشاروا إلى صدمتهم من هذا الحادث.

- كشفت نتائج الدراسة عن دور الإعلام العالمي في الترويج لصورة المسلم الإرهابي، ولكن بشاعة "حادث نيوزيلاندا" كشف عن عداء تاريخي ضد الإسلام والمسلمين، وعلى الرغم من دور إرهابيو داعش في تدعيم الصورة النمطية للمسلم الإرهابي، إلا أن تلك الحوادث عبر العالم كشفت عن وجه آخر للإرهابي غير الصورة النمطية للإرهابي المسلم إلى صورة الإرهابي الذى يعتدى على حرمة الأرواح والممتلكات أياً كان المُعتدَى عليه.

جـ - اتجاهات الشباب نحو الإرهابي وصانعيه:

- كشفت نتائج الدراسة عن وعى الشباب تجاه دور وسائل الإعلام الأمريكية والعالمية فى صناعة أكذوبة أن الإرهاب هو إرهاب إسلامي فقط.

- وكشفت الدراسة أن الشباب وانطلاقاً من تفريقهم بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد سلطات الاحتلال، ومن ضرورة التمييز بين الإرهابي والمقاوم صاحب القضية، فإنهم يرون أن الإرهابيين أياً كان انتماؤهم لا يجوز اعتبارهم أصحاب عقيدة.

- ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائياً على أساس النوع أو نوع الكلية أو الفرقة الدراسية بين الشباب حول الإرهابي ودور وسائل الإعلام في صناعة أكذوبة أن "الإرهاب هو إرهاب إسلامي فقط" حيث اتفقوا على ذلك، وعلى ضرورة التفرقة بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد سلطات الاحتلال.

د - العوامل الاجتماعية التي تساهم في تشكيل الشخصية الإرهابية:

كشفت نتائج الدراسة عن عدد من العوامل الاجتماعية التي تساهم في تشكيل الشخصية الإرهابية من وجهة نظر الشباب:

- **عوامل أسرية:** كالنشأة والتربية المنغلقة، وعدم وجود الحوار الأسرى، وعدم المتابعة الأسرية، والسماح للابن بالاختلاط بأصحاب متطرفين، والانتماء لأسر ذات أفكار دينية متطرفة.
- **عوامل ثقافية:** كرفض المجتمع وعاداته وتقاليده وأعرافه، وعدم مواجهة الإرهاب فكرياً ودينياً والاكتفاء بالمواجهة الأمنية فقط.
- **عوامل سياسية داخلية وخارجية أو عالمية:** مثل "رفض الأنظمة الحاكمة والنظر إليها كأنظمة فاسدة"، واستغلال الجهات الاستخباراتية للشخصيات الضعيفة لتجنيدها في عمليات إرهابية"، والعنصرية والتطرف والانتماء لجماعات عنصرية متطرفة"، والانتشار الجماعات اليمينية العنصرية المتطرفة في الغرب".

- ومن الجدير بالذكر عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب عينة الدراسة سواء على مستوى النوع أو نوع الكلية أو الفرقة الدراسية.

أخيراً ـ الإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية كما يراها الشباب:

لقد اتضح صدق المنطلق النظري للدراسة، وصدق المفهوم الذي تبنته الدراسة للشخصية الإرهابية إلى حد كبير. فلقد اتضح نجاح أمريكا والغرب في نشر وتدعيم الإسلاموفوبيا في الغرب وحتى في الدول العربية و منها مصر، بصورة كبيرة، واستطاعت من خلال آلاتها الإعلامية، ومن خلال مراكزها البحثية، والأعمال السينمائية، ووكالات الأنباء صناعة صورة ذهنية للإرهابي المسلم ،

لتقود ما أسمته بالحرب على الإرهاب مستخدمة كل منظماتها الدولية وترسانتها الإعلامية والعسكرية، والتغطية على أي عمل إرهابي يميني متطرف تحت غطاء "الحادث العارض" "مجرد حادث اعتداء، من يقوم به شخص مختل مريض نفسياً لا إرهابياً "، فخلقت بذلك حالة من عولمة "الصورة الذهنية" أو بالأحرى "النمطية" للإرهابي المسلم حتى بين العرب والمسلمين أنفسهم الذين صاروا ينظرون لأنفسهم في صورة الضحية والجلاد في آن واحد.

• وهذا يؤكد صدق المنطلق النظري لـ"إدوارد سعيد" فى دور أمريكا والغرب فى تغطية الإسلام ونشر الإسلاموفوبيا من جهة، ويؤكد منطلق "أولريش بيك" و"زيجمونت باومان" حول دور أمريكا بسياساتها التوسعية، وساساتها الداعين إلى الحرب على الإرهاب، ويوجهون كل آلياتهم مجتمعة لمحاربة الإرهاب ضد عشرات من ضحايا الإرهاب في الوقت الذى تقتل فيه آلة الاحتلال الأمريكي عشرات الآلاف في العراق والشام على سبيل المثال؛ فعملت بذلك على عولمة مخاطر الإرهاب، وأدت عملية صناعة الصورة الذهنية للإرهابي المسلم، إلى اصطفاف العديد من الشباب المسلم ضد الآلة الأمنية والإعلامية والأمريكية الغربية، وزادت من نسبة المجندين المحتملين بالتنظيمات الإرهابية عبر شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. (انظر الرسم التخطيطي بالملحق رقم (١)).

• وبالرغم من كل آليات أمريكا والغرب في نشر الإسلاموفوبيا وصناعة صورة ذهنية أقرب إلى النمطية، حتى تناقلته عنها الميديا العربية الكلاسيكية والجديدة، وبرغم قيادة الدول العربية وإدارتها حرباً على الإرهاب وعلى الإرهابي المسلم نتيجة لكل التحديات التي واجهت الدول العربية عقب ثورات الربيع العربي، إلا أن "الصورة النمطية للإرهابي" لم تتمكن من السيطرة المطلقة على فكر الشباب، وإن كانت شريحة لا يستهان بها قد وقعت فريسة للوعى المستلب وأحادية الفكر، نتيجة لسيطرة الثقافة السمعية والبصرية عليهم وعزوفهم عن القراءة والاطلاع والبحث العلمي؛ إلا أن الحوادث الإرهابية التي قام بها يمينيون متطرفون ضد المسلمين في أنحاء مختلفة من العالم قد فتحت الباب أمام الشباب للتفكير الناقد وللبحث عن قضية الإرهابي وشخصيته، فتحولت لديهم "الصورة النمطية" للمسلم الإرهابي إلى الإرهابي الذى يعتدى على حرية الأرواح والممتلكات أياً كان انتمائه، وتحولوا من أحادية الفكر والوعى المستلب الى التفكير الناقد الى حد كبير.

سابعاً ـ التوصـــــيات:

١ ـ توصيات على المستوى النظري:

ضرورة دراسة عدد من الموضوعات الهامة لاستجلاء قضايا ملحة كشفت الدراسة عن ضرورة دراستها مستقبلياً:

أ ـ رؤية الشباب المصري للإرهاب الجديد.
ب ـ مفهوم الإرهاب من الجهاد إلى الإرهاب الجديد.
جـ ـ سيسيولوجيا الإرهاب بين العلم والأيديولوجيا.
د ـ رؤية الشباب للمقاومة الفلسطينية.
هـ ـ الإرهابي بين الاستغلال السياسي والإيمان بقضية.

٢ ـ توصيات على المستوى التطبيقي:

أ ـ وضع استراتيجية شاملة للدولة يشارك فيها وزارات التعليم والإعلام والثقافة والقوى الناعمة والأوقاف والأزهر الشريف والكنيسة للتعريف بالمخاطر التي تواجه الشباب عبر السوشيال ميديا، ومخاطر الإرهاب الجديد من جهة ومخاطر الإلحاد من جهة أخرى.
ب ـ ضرورة أن يعكس المسلمين الإسلام الحقيقي في سلوكهم ومعاملاتهم في الحياة اليومية، وعبر السوشيال ميديا.
جـ ـ استغلال شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم صورة صحيحة عن الإسلام كداعي للسلام والمحبة وإعمال العقل.
د ـ التركيز على فهم الآخر وفتح باب الحوار؛ لتصحيح صورة الإسلام والمسلمين وتحقيق

التواصل الحضاري من خلال مخاطبة الغرب بلغتهم وعبر نفس وسائلهم.

هـ - توعية الشباب بعلاقة الصهيونية العالمية واللوبي الصهيوني الأمريكي في إشعال الحروب داخل المجتمعات الإسلامية والعربية لتنفيذ مشروع الشرق الأوسط الجديد.

و - الاستفادة من الجاليات والأقليات الإسلامية في الغرب لإبراز صورة الإسلام والمسلمين الصحيحة.

ز - ضرورة دراسة الأسباب الكامنة خلف الشخصية الإرهابية ومعالجتها لمساعدة الشباب في الخروج من أسر الإرهاب.

الهوامش

١ - سعت الدراسة الراهنة الى تحليل الأبعاد " السوسيو- ثقافية " للإسلاموفوبيا وصناعة الشخصية الإرهابية ؛ بالمعنى الواسع أى " تحليل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في تفاعلها مع الأبعاد الثقافية عالمياً ومحلياً " وذلك كما تراها عينة من شباب جامعة الإسكندرية.

٢- قاد "هنتنجتون" و"برنارد لويس" حرباً شرسة على الإسلام تحت مسمى الحرب على الإرهاب، وصنع اتجاهاً جعل من الإسلام العدو الأول للحضارة الغربية في ظل صراع حضارى محتوم بين الشرق والغرب على حد زعمهم. وللمزيد من التفاصيل انظر:

- صامويل هنتنجتون، (١٩٩٩)، صدام الحضارات: إعادة صنع النظام العالمى، ترجمة طلعت الشايب، ط ٢، سطور للنشر والتوزيع، القاهرة.
- صامويل ب. هانتنجتون، (١٩٩٥)، الإسلام والغرب آفاق الصدام، ترجمة مجدى شرشر، مكتبة مدبولى، القاهرة.
- صامويل هنتنجتون، (٢٠٠٦)، صراع الحضارات وإعادة بناء النظام الدولى، ترجمة عباس هلال كاظم، ط ١، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.
- برنارد لويس، (٢٠١٣)، أزمة الإسلام "الحرب الأقدس والإرهاب المدنس: رؤية المحافظين الجدد واليمين الأمريكى للإسلام المعاصر"، ط ١، ترجمة حازم مالك محسن، صفحات للدراسات والنشر، سورية.
- برنارد لويس، (٢٠٠٣)، أين الخطأ؟ التأثير الغربى واستجابة المسلمين، ترجمة د. رءوف عباس، سطور للنشر والتوزيع، القاهرة.
- برنارد لويس، (٢٠٠٠)، مستقبل الشرق الأوسط، ط ١، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت.
- برنارد لويس، إدوارد سعيد، (١٩٩٤)، الإسلام الأصولى في وسائل الإعلام الغربية من وجهة نظر أمريكية، ط ١، دار الجيل، بيروت.

٣ - تعد كتابات "إدوارد سعيد" عن الاستشراق، وتغطية الإسلام، هى من فتحت الطريق أمام سيل من الدراسات التى أثارت الجدل حول تناول الإعلام الأمريكى والغربى للإسلام، والتورية حول معنى تغطية الإسلام، ليكشف اللثام عن عمليات حثيثة لوصم الإسلام بالهمجية والتخلف والإرهاب، كما قاد حرباً ضروساً ضد آراء "برنارد لويس" عَرَّاب الشرق الأوسط الجديد، وضد فكرة الاستشراق ووصمها للإسلام والمسلمين، إيذاناً بوضعه موضع العدو الذى يجب مجابهته فى الحرب ضد الإرهاب، فى صراع حضارى تحتمه الحتمية "السوسيو - ثقافية" والتاريخية على حد مزاعمه؛ وعلى الرغم من بداية "إدوارد سعيد" من نقطة متقاربة مع "برنارد لويس" فى رصد أسباب العداء بين الإسلام والغرب فى كتابهما "الإسلام الأصولى فى وسائل الإعلام الغربية من وجهة نظر أمريكية" إلا أنه ارتد عليه مهاجماً اتجاهه الفكرى فى كتاباته التى كشف فيها اللثام عن الآليات الأمريكية والغربية فى تغطية الوجه الحقيقى للإسلام ووصمه بالإرهاب. لمزيد من التفاصيل:

- إدوارد سعيد، (٢٠١٥)، الاستشراق: المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة محمد عنانى، دار رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ص ٦ ـ ٨٦.
- إدوارد سعيد، (٢٠٠٥)، تغطية الإسلام: كيف تتحكم أجهزة الإعلام ويتحكم الخبراء فى رؤيتنا لسائر بلدان العالم، ترجمة محمد عنانى، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ص ٣١ ـ ٦٨.
- إدوارد سعيد، (٢٠٢٢)، الاستشراق، ترجمة محمد عصفور، دار الآداب.
- أولريش بيك، (٢٠١٣)، مجتمع المخاطر العالمى "بحثاً عن الأمان المفقود"، ترجمة علا عادل وآخرون،
ط ١، المركز القومى للترجمة، القاهرة.
- Edward W. Said, (1078), Orientalism, Routledge and Kegan Paul, London, pp. 7, 8.
- Ulrich Beck, (2014), Pionner in Cosmopolitan Sociology and Risk Society, Springer Cham Heidelberg, New York, London, in Springer Briefs on Pionners in Science and Practice, Vol. 18, Avalable on:

http://www.springer.com/series/10970.
- Ulrich Bech, (2016), Varieties of Second Modernity and the Cosmopolitan. Visions Theory. Culture & Society, Vol. 33, Nov. Tcs. Sagepub.com.

٤ - ساهمت دراسة "خالد، مخلف الحنفاوى، (٢٠١٩)، صناعة الشخصية الإرهابية: الخصائص والعوامل المؤدية، ص ص ٤٤، ٤٥"، ودراسة "عبد العزيز، نسرين محمد، (٢٠١٨)، صورة الإرهابى كما تعكسها دراما القنوات الفضائية العربية، ص ص ١٥٧ ـ ٢٢١" فى وضع سمات الشخصية الإرهابية على المستوى "الشكلى واللغوى والنفسى والثقافى والاجتماعى" بالاستعانة بمفهوم الشخصية الإرهابية، وصورة الإرهابى كما تعكسها دراما القنوات الفضائية العربية، وكما تعكسها السينما العربية والمصرية اللتان تأثرتا بصورة الإرهابى فى السينما الغربية عامةً، والهوليودية بصفة خاصة، وإخضاع تلك الصورة الذهنية التى تصنع الشخصية الإرهابية لدى الشباب عينة الدراسة؛ والعوامل النفسية والثقافية والاجتماعية للشخصية الإرهابية من وجهة نظر الشباب. وللمزيد من التفاصيل:

- Assaf Moghada, …, (2014), Say Terrorist, pp. 2 - 17.
- Heba Mohamed Zahra, (2020), Who is a Terrorist? pp. 149 - 161.

٥ - هناك دراسات غربية وعربية كثيرة رصدت دور الإعلام ووسائل التواصل فى صناعة الصورة الذهنية أو بالأحرى "النمطية" للإرهابى المسلم منها على سبيل المثال:

- نعيمى، عبد المنعم، ونعيمى، إيمان. (٢٠١٦)، البروباغاندا الإعلامية الغربية وفبركة صورة العرب والمسلمين.
- القرجى، عثمان محمد دفع الله على. (٢٠٢٠). صورة الإسلام فى وسائل الإعلام الغربية (الإعلاموفوبيا).
- عطوى، مليكة، ومقيدش، إيمان هاجر. (٢٠١٦)، صورة الإسلام والمسلمين في وسائل الإعلام في ظل المتغيرات الراهنة.
- Islamophobia: Understanding Anti-Muslim Sentiment in the West Gall up World Report, 2012.
- جابر، عماد الدين على أحمد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للتنظيمات المتطرفة لدى الشباب الجامعي العربي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، ج ٥، ع ٣، (٢٠١٨)، ص ص ٩٥ ـ١٥١.

٦ - تتفق وجهة نظر الشباب تلك حول إرهاب اليمين المتطرف تجاه المسلمين في حوادث متفرقة عبر العالم، مع ما ذهب إليه "د. خالد كاظم أبو دوح، (٢٠١٩)، الإرهاب الجديد، ص ٨٦" مع تنامى خطابات الكراهية فى السنوات الأخيرة وما نجم عنه من قيام بعض الجماعات بعدد من العمليات الإرهابية والعنيفة، خاصة داخل عدد من الدول الغربية، وممارسة ما أطلق عليه "الإرهاب الأبيض" من قِبَل حركات القوميين البيض المتطرفين فى مختلف دول العالم، ولاسيما في الدول الغربية حيث قاموا بارتكاب عدداً من الجرائم البشعة بحق المهاجرين، عبر هجمات توزعت على قارات العالم الخمس وتنوعت بين إطلاق النار، والطعن، والتفجيرات، والهجمات بالسيارات، مستهدفة المسلمين واليهود والمهاجرين واللاجئين والحركات النسائية والسياسيين اليساريين. وأعطى" د. خالد أبو دوح" مثالاً على ذلك حادث إطلاق النار في مسجدين بمدينة "كرايست تشيرش" في الجزيرة الجنوبية من نيوزيلاندا، أثناء صلاة الجمعة، وما نتج عنه من قتلى وإصابات، كان عملاً إرهابياً ونتيجة طبيعية لخطاب الكراهية ضد المسلمين، الذى ساد الإعلام الغربي.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً ـالمراجع العربية:

١ ـ إبراهيم، نهلة، (٢٠٠٧)، المعوقات" السوسيو ـثقافية" لقيم الإنجاز لدى طلاب جامعة الإسكندرية، أعمال الندوة السنوية الثالثة لقسم الاجتماع ـ كلية الآداب ـ جامعة طنطا، ١٨ ـ ١٩ مارس ٢٠٠٧.

٢ ـ ـــــــــــ،(٢٠٠٤)، قيم الإنجاز عند المصري المعاصر: تحليل "سوسيو ـ ثقافي" في الفترة من الستينيات إلى التسعينيات، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

٣ ـ اتباتو، وليد، (٢٠٢٢)، الإسلاموفوبيا وتشكيل الصورة النمطية للاجئ في الإعلام الغربي، باحثون: المجلة المغربية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، ع (١٧).

أحمد كامل البحيري، العمليات الإرهابي: المسارات والخصائص منذ يناير ٢٠١١، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، ٢٥ـ١ـ٢٠١٧، Available on: http://acpss.ahram.org

٤ ـ إدوارد سعيد، (٢٠٠٥)، تغطية الإسلام: كيف تتحكم أجهزة الإعلام ويتحكم الخبراء في رؤيتنا لسائر بلدان العالم، ترجمة محمد عناني، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٥ ـ إدوارد سعيد، (٢٠١٥)، الاستشراق: المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة محمد عناني، دار رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٦ ـ إدوارد سعيد، (٢٠٠٥)، تغطية الإسلام: كيف تتحكم أجهزة الإعلام ويتحكم الخبراء في رؤيتنا لسائر بلدان العالم، ترجمة محمد عناني، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٧ ـ أولريش بيك، (٢٠١٣)، مجتمع المخاطر العالمي"بحثاً عن الأمان المفقود"، ترجمة علا عادل وآخرون، ط ١، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

٨ ـ بايه، بووزة وفارس يحيى، (٢٠١٦)، آليات تشكيل الصورة الذهنية للمسلمين واستراتيجيات إصلاحها، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع ١.

Available on: http://search.mandumah.com/record/1199223.

٩ ـ باومان، زيجمونت، (٢٠١٧)، الخوف السائل، ط ١، ترجمة حجاج أبوجيد، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

بيير بورديو، التليفزيون وآليات التلاعب بالعقول، (٢٠٠٤)، ترجمة درويش الحلوجي، ط ١، دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق.

١٠ـ بولكعيبات، إدريس، وبولكعيبات، ليلى، (٢٠١٦)، الصورة النمطية السلبية عن المسلمين لدى الغرب، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع ١.

Available on: http://search.manduah.com/record/1199223.

زيجمونت باومان، (٢٠١٧)، الخوف السائل، ج ١، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

١١ـ جابر عماد الدين على أحمد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية للتنظيمات المتطرفة لدى الشباب الجامعي العربي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، مج ٥، ع ٣، (٢٠١٨).

Available on: http://search.manduah.com/878205

١٢ـ خالد كاظم أبو دوح، (٢٠١٩)، الإرهاب الجديد: رؤية نظرية مع تطبيقات على بعض التنظيمات الإرهابية المعاصرة، النخبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٣ـخالد مخلف الجفناوي، (٢٠١٩)، صناعة الشخصية الإرهابية: الخصائص والعوامل المؤدية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية ١٣، ج ٢ Available on: http://jfust.journds.ekb.eg.1188612

١٤ ـ زغدار، عبد الحق، وبن حجاز، سامية، (٢٠١٦)، دور الصناعة السينمائية الأمريكية فى رسم معالم الصورة السلبية للإسلام، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع ١.

Available on: http://search.mandmah.com/record/1199216.

١٥ـ عبد العزيز، نسرين محمد، (٢٠١٨)، صورة الإرهابى كما تعكسها دراما القنوات الفضائية العربية: دراسة مقارنة بين فترة التسعينيات والألفينيات، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتليفزيون، ع ١٣.
Avilable on: http://search.mandmah.com/record/1004568.

١٦ـ فلاك، فريدة، وجفافلة، داود، (٢٠٢٠)، مصادر الصورة الذهنية والنمطية للإسلام والمسلمين فى وسائل الإعلام الغربية، مجلة الباحث فى العلم الإنسانية والاجتماعية، مج ١٢، ع ٣.
Avilable on: http://search.mandmah.com/record/1083785.

١٧ـ نعيمى، عبد المنعم، ونعيمى، إيمان، (٢٠١٦)، البروباغندا الإعلامية الغربية وفبركة صورة العرب والمسلمين، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع ١.
Avilable on: http://search.mandmah.com/record/1199211.

١٨ـ سليمان الخالدى، (٢٠١٧)، الصورة النمطية لواقع الإسلام والمسلمين فى الإعلام الغربى.
Avilable on: http://jfglt.journals.ekb.eg.

١٩ ـ عطوى مليكة، ومقيدش، إيمان هاجر، (٢٠١٦)، صورة الإسلام والمسلمين فى وسائل الإعلام فى ظل المتغيرات الراهنة: دراسة ميدانية على عينة من شباب مستخدمى الفيس بوك، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع ١ Avilable on: http://search.mandmah.com/record/1199268

٢٠ـ قلعى، أمينة، (٢٠١٨)، ظاهرة الإسلاموفوبيا والأمن المجتمعى: تفكيك لطبيعة العلاقات، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، ع ١٠، مايو ٢٠١٨. Avilable on: http://asjp.cerist.dz.

٢١ـ كربوسة عمرانى، (٢٠١٦)، ظاهرة الإسلاموفوبيا: المفهوم والآليات، مج ١٦، ع ١٢.
Avilable on: http://asjp.cerist.dz.

٢٢ـ صورية بن عيسى، البشير عزوزى، (٢٠٢٣)، تفكيك الخطاب العربى المناهض للخطاب الكولونيالى "الاستشراق" والثقافة الإمبريالية لإدوارد سعيد نموذجاً، مجلة الإبراهيمى للآداب والعلوم الإنسانية، جامعة برج بوعريريج، مج ٥، ع ١. Avilable on: http://asjp.cerist.dz.

٢٣ـ هاشم طاوس، (٢٠٢٠)، المرض النفسى والجماعات الإرهابية المتطرفة: قراءة فى بعض سمات شخصية الجماعات الإرهابية من وجهة نظر سيكولوجية اجتماعية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج ٦٠، ع ٢٠.
Avilable on: http://emarafa.net/detail/bim-983143.

٢٤ـ هانى خميس أحمد وآخرون، (٢٠٢٣)، علم اجتماع السلوك الانحرافى: إطار نظرى وأمثلة تطبيقية، دار العبادى للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

٢٥ـ لويس نسيمة، التليفزيون وصناعة الصورة الذهنية، المجلة الجزائرية للاتصال، مج ١٧، ع ٢٤.
Avilable on: http://www.asjp.cerist.dz.article.

٢٦ـ العربى، فاروق، (٢٠٢١)، الإسلاموفوبيا مسئولية من: قراءة فى إمكانية تجاوز صدام المنظومات وتصحيح الصور النمطية، مجلة دراسات وأبحاث، مج ١٣، ع ١.
Avilable on: http://search.mandmah.com/record/1143879.

٢٧ـ صالح حسناء عبد الله، (٢٠٢٠)، ظاهرة الإسلاموفوبيا: المفهوم، النشأة، أبرز الجهات المساهمة فى إذكاء الظاهرة، مجلة الذخيرة للبحوث والدراسات الإسلامية، مج ٤، ع ١، (جوان ٢٠٢٠م) قسم العلوم الإنسانية، جامعة غرداية، الجزائر. Avilable on: http://eddakhira.univ-ghardia.az

٢٨ـ معمرى، سميرة، (٢٠١٨)، الإسلاموفوبيا: سوسيولوجياتها ومظاهر تناميها فى فرنسا حسب تقارير CCIF 2011-2016، جامعة مولود معمرى تيزى وزو، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مج ٦، ع ٤.
Avilable on: http://www.asjp.cerist.dz.

٢٩ـ يوسف حسين، إسحاق داؤود، (٢٠١٩)، صورة الإسلام فى وسائل الإعلام الغربية: ظاهرة الإسلاموفوبيا نموذجاً، مجلة معالم الدعوة الإسلامية، ع ١١.. Avilable on: http://search.mandmah.com/record/1238865

ثانياً ـالمراجع الإنجليزية:

30- Abdul Rashid Moten, (2009), The West, Islam and Muslim: Islamophobia and Extremism, South Asia Regional Center fot Counter - Terrorism (searcct), Ministry of Foreign. Malysia, 2014. pp. 829-830.

31- Jennifer Echeng, (2015), Islamophobia, Muslimophobia or Racism? Parliamentary Discourses on Islam and Muslims in debates on the minaret ban in Switzerland, Vol. 26, No. 5 (September 2015), pp. 562-586, Sage Publications, Ltd., https://www.jstor.org/stable/26376401 cite.

32- Daya Kishan Thussu, (1997), How Media Manipulate Truth about Terrorism "Economic and Political Weekley", Vol. 32, No. 6 (Feb. 8-14, 1997), pp. 264-267.

33- Martin Ahlin & Nicklas Carler, (2011), Media and Muslim's, A Thesis on Media Framing & Priming in Agrgentina Bachelor's Thesis Political Science 15 ECTS, Department of Economics and Informatics University West, Boensires, Arjantina, Spring 2011, http://www.diva-portal.org.

34- P. Habibzadeh, (2016), Psychopathic Teamwork: Lessons I Earned from Recent Terrorist Attacks, Irish Journal of Medical Science "Med Sci 2016", pp. 1-10. http://www.researchgate.net/publication/2931684483.

35- Assaf Moghadam, Roint Berger and Polina Beliakova, (2014), Say Terrorist, Think Insurgent: Labeling and Analyzing Contemporary Terrorist Actors, October 2024, Vol. 8, No. 5. (October 2024), pp. 2-17.

36- Heba Mohamed Zahra, (2019), Who is a Terrorist? Exploring the Utility of Interdiciplinary Fields Review of Economic and Political Science, Vol. 5, No. 2, 2020, pp. 179-161.
http://www.emerald.com/insight/2631.htm.

ملحق رقم (١)

رسم تخطيطي يوضح الإسلاموفوبيا وصناعة الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية

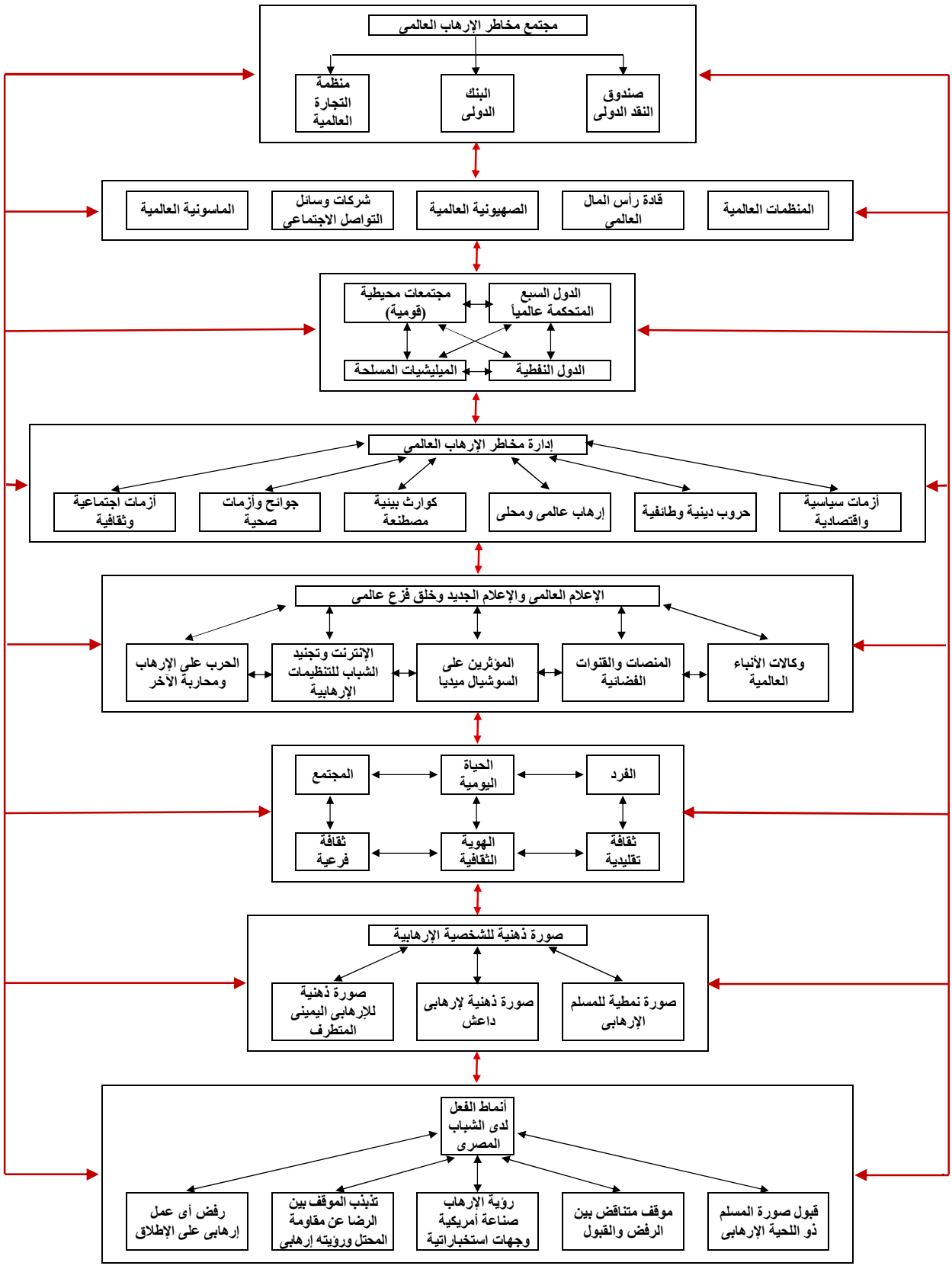

ملحق رقم (٢)

جدول (١) يوضح الأسئلة الدالة احصائياً للفروق بين استجابات الشباب ـعينة الدراسةـمن الجنسين حول الصورة الذهنية للشخصية الإرهابية في الكليات النظرية والعملية

	الكليات النظرية						الكليات العملية						درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	ذكور (ن=١٠٠)		إناث (ن=١٠٠)		المجموع (ن=٢٠٠)		ذكور (ن=١٠٠)		إناث (ن=١٠٠)		المجموع (ن=٢٠٠)				
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%			
١٩- من وجهة نظرك ما هي السمات الشكلية الظاهرة للإرهابى															
١-غالباً ما يقوم بتربية اللحية وعدم تربية الشارب	٣٠	٣٠،٠	٤٣	٤٣،٠	٧٣	٣٦،٥	١٨	١٨,٠	١٨	١٨،٠	٣٦	١٨،٠	١	١٧،٢٦٤	دال
٢- يميل إلى إطالة الشعر اقتداءاً بالرسول والصحابة	٢١	٢١،٠	٢٢	٢٢،٠	٤٣	٢١،٥	٩	٩,٠	١٣	١٣،٠	٢٢	١١،٠	١	٨،١٠١	دال
٣- يرتدى الملابس المموهة	٢٧	٢٧،٠	٣٢	٣٢،٠	٥٩	٢٩،٥	١٣	١٣،٠	١٦	١٦،٠	٢٩	١٤،٥	١	١٣،١١٢	دال
٧- لم يبين	٣٢	٣٢،٠	٢٥	٢٥،٠	٥٧	٢٨،٥	٤٨	٤٨,٠	٤٦	٤٦،٠	٩٤	٤٧،٠	١	١٤،٥٦٤	دال
٢٠- من وجهة نظرك إلى أى الجهات التالية ينتمى الإرهابى															
٢- داعش والقاعدة وتنظيمات مشابهة	٢٧	٢٧،٠	٢٧	٢٧،٠	٥٤	٢٧،٠	٣٩	٣٩،٠	٣٨	٣٨،٠	٧٧	٣٨،٥	١	٦،٠٠٥	دال
٣- جماعات غربية عنصرية ويمينية متطرفة	١٦	١٦،٠	١٥	١٥،٠	٣١	١٥،٥	٣١	٣١،٠	١٩	١٩،٠	٥٠	٢٥،٠	١	٥،٥٨٨	دال
٤- حكومات أمريكا والدول الغربية	١٦	١٦،٠	١٤	١٤،٠	٣٠	١٥،٠	٣٢	٣٢،٠	١٦	١٦،٠	٤٨	٢٤،٠	١	٥،١٦٠	دال
٦- جهات استخباراتية داعمة للإرهاب	٢١	٢١،٠	١٧	١٧،٠	٣٨	١٩،٠	٢٩	٢٩،٠	٣٠	٣٠،٠	٥٩	٢٩،٥	١	٦،٠٠٢	دال
٧- كل ما سبق	٤٧	٤٧،٠	٤٦	٤٦،٠	٩٣	٤٦،٥	٣٩	٣٩،٠	٢٩	٢٩،٠	٦٨	٣٤،٠	١	٦،٤٩٧	دال
٢٥- فى حالة نعم وإلى حد ما: لماذا؟															
٦- كنت أرى أن الإرهابيون مثل إرهابى داعش	١٥	٢٥،٩	١٦	٢٢،٥	٣١	٢٤،٠	٦	١٠،٠	٧	١٤،٣	١٣	١١،٩	١	٥،٧٤٤	دال
٢٦- فى حالة لا: لماذا؟															
٢- كنت أعرف أن الإرهاب لا دين له	١٤	٤١،٢	١٠	٤٣،٥	٢٤	٤٢،١	٢٦	٧٢،٢	٣٣	٨٠،٥	٥٩	٧٦,٦	١	١٦،٥٥٥	دال
٣٧- من أين تكونت لك الصورة الذهنية عن الحالة النفسية للشخصية الإرهابية															
٤- من المسلسلات التليفزيونية عن الإرهاب	٢١	٢١،٠	٢٧	٢٧،٠	٤٨	٢٤،٠	١٦	١٦،٠	١٦	١٦،٠	٣٢	١٦،٠	١	٤،٠٠	دال
٧- من خلال بعض القنوات الفضائية الداعمة للإرهاب	٢٤	٢٤،٠	١٩	١٩،٠	٤٣	٢١،٥	٩	٩،٠	١٣	١٣،٠	٢٢	١١،٠	١	٨،١٠١	دال
٧-من وجهة نظرك أى من الأحداث التالية تعتبره عملاً إرهابياً															
١- حادث الاعتداء على مسجدين فى نيوزيلاندا	٥٨	٥٨،٠	٤٩	٤٩،٠	١٠٧	٥٣،٥	٦٦	٦٦،٠	٦٢	٦٢،٠	١٢٨	٦٤،٠	١	٤،٥٤٩	دال
٢- حادث قتل مسيحيين فى نيجيريا عقب حادث الاعتداء على مسجدين بنيوزيلاندا	٤٧	٤٧،٠	٣٣	٣٣،٠	٨٠	٤٠،٠	٤٦	٤٦،٠	٥٥	٥٥،٠	١٠١	٥٠،٥	١	٤،٤٥٠	دال
٣- حوادث الاعتداء على لاجئين مسلمين فى أوروبا من قبل متطرفين يمينيين	٤٣	٤٣،٠	٣٢	٣٢،٠	٧٥	٣٧،٥	٥٠	٥٠،٠	٥١	٥١،٠	١٠١	٥٠،٥	١	٦،٨٥٩	دال
٤- أى اعتداء على حرمة الممتلكات والأرواح يعد عملاً إرهابياً	٥٣	٥٣،٠	٥٢	٥٢،٠	١٠٥	٥٢،٥	٥٨	٥٨،٠	٧٦	٧٦،٠	١٣٤	٦٧،٠	١	٨،٧٤٢	دال
٨- وضح وجهة نظرك حول القضايا التالية:															
١- لابد من التمييز بين الإرهاب والمقاومة المشروعة ضد سلطات الاحتلال															
موافق	٧٤	٧٤،٠	٨٠	٨٠،٠	١٥٤	٧٧،٠	٨٤	٨٤،٠	٨٦	٨٦،٠	١٧٠	٨٥،٠	٢	٦،٩٦٦	دال
محايد	١٧	١٧،٠	١٥	١٥،٠	٣٢	١٦،٠	١٢	١٢،٠	١٤	١٤،٠	٢٦	١٣،٠			
غير موافق	٩	٩،٠	٥	٥،٠	١٤	٧،٠	٤	٤،٠	٠	٠،٠	٤	٢،٠			
٩- لا يجوز اعتبار الإرهابيين أيا كان انتماؤهم أصحاب عقيدة															
موافق	٥٩	٥٩،٠	٧٤	٧٤،٠	١٣٣	٦٦،٥	٧٣	٧٣،٠	٧٥	٧٥،٠	١٤٨	٧٤،٠	٢	٧،١٦٦	دال
محايد	١٩	١٩،٠	١٣	١٣،٠	٣٢	١٦،٥	١٨	١٨،٠	١٧	١٧،٠	٣٥	١٧،٥			
غير موافق	٢٢	٢٢،٠	١٣	١٣،٠	٣٥	١٧،٥	٩	٩،٠	٨	٨،٠	١٧	٨،٥			
١٠- وسائل الإعلام العالمية هى من صنعت أكذوبة أن الإرهاب هو إرهاب إسلامى فقط															
موافق	٧٣	٧٣،٠	٧٠	٧٠،٠	١٤٣	٧١،٥	٨٤	٨٤،٠	٨٢	٨٢،٠	١٦٦	٨٣،٠	٢	٨،٥٥٧	دال
محايد	١٧	١٧،٠	١٧	١٧،٠	٣٤	١٧،٠	١١	١١،٠	١٣	١٣،٠	٢٤	١٢،٠			
غير موافق	١٠	١٠،٠	١٣	١٣،٠	٢٣	١١،٥	٥	٥،٠	٥	٥،٠	١٠	٥،٠			

دال عند ٠،٠٥ دال عند ٠،٠١